ارتفاع ضحايا العدوان الإسرائيلي على سورية إلى ١٨ شهيداً و٣٧ جريحاً

سياسي أنصار الله: خذلان الأنظمة العربية للشعب الفلسطيني في غزة شجع كيان العدو على التمادي والعربدة

خارجية صنعاء: الكيان الصهيوني يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

الثلاثاء
10 سبتمبر 2024م

7 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1973)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

إسقاط طائرات التجسس الأمريكية يضاعف حالة الهزيمة والفشل التي تعيشها واشنطن في مواجهة الجبهة اليمنية

وسائل إعلام عبرية: إسقاط الطائرة يمثل ضربة موجعة لقدرات الجيش الأمريكي

الوصية الأخيرة لمنفذ عملية «معبر الكرامة» الشهيد ماهر الجازي:

أكّـد أن ذلك يعد انتهاكاً سافراً لسيادة سورية وللقوانين الدولية

سياسي أنصار الله يدعو الدول العربية والإسلامية للخروج من دائرة الصمت والعمل الجماعي لمواجهة الإجرام الصهيوني

المسيرة: خاص

أدان المكتبُ السياسيُّ لأنصار الله، بشدة العدوان الصهيوني على منطقة مصياف السـورية، معتبرًا ذلك انتهاكاً سافراً لسـيادة سوريا وللقوانين الدولية.

وفي بيان له، الاثنين، تلقته «المسيرة»، أكّـد سياسي أنصار الله أن «خذلان الكثير من الأنظمة العربية والإسـلامية للشعب الفلسطيني في غزة شجَّعَ كيانَ العدوّ على المزيد من التمادي والعربدة».

وأعلـن البيان «عن كامل التضامن مع الحكومة السـورية والشـعب السوري الشقيق ونعزيهم وأسر الضحايا في هذا العدوان الأثيم»، مؤكّـداً على حق سـوريا المشروع في الرد على هذه الجريمـة وأية انتهاكات أخرى تطال الأراضي السورية.

وفي ختـام البيان، دعا المكتب السـياسي لأنصار الله «الـدول العربية والإسـلامية إلى الخروج من دائرة الصمت والاتّجاه نحو العمل الجماعي في مواجهة الإرهاب الإسرائيلي والأمريكي».

وكان طيران العدوان الصهيوني قد شـن، الاثنين، سلسـلة غارات على محيط مدينة «مصياف» في ريف حمـاه الغربي؛ ما أدَّى 18 مدنياً وإصابة 37 مدنياً.

مجلسُ الوزراء يقرُّ مشروعَ قانون بتعديل بعض أحكام قانون السلطة القضائية

المسيرة: صنعاء

أقر مجلـس الوزراء، في اجتماعه الدوري برئاسـة رئيس المجلس أحمد غالب الرهـوي، أمس، مشروع قانـون بتعديل بعض أحكام القانون رقم (1) لسـنة 1991م بشأن السلطة القضائية وتعديلاته، المقـدم من وزير العدل وحقوق الإنسـان القـاضي مجاهد عبدالله ورئيس المكتب القانوني للدولة الدكتور إسماعيل المحاقري.

ووجه المجلس بإحالة المشروع إلى مجلس النواب للمناقشة والإقرار واستكمال الإجراءات الدستورية لإصداره.

ويأتي المشروعُ مواكباً لضرورة الإسراع في إصلاح الاختلالات وأوجه القصور التي تعتري القضاء اليمني وتحقق قوة دوره في إقامة العدل وإحقاق الحقوق وانصاف المظلومين وكذا التطلعات الشـعبيّة في هذا الجانب الحيوي.

وبيّن الدكتور المحاقري أن «مشروع التعديلات جاء نتاجاً لدراسـة واقعية ومستفيضة لواقع القضاء اليمني ومناقشة كُـلّ أطره؛ مِن أجلِ تحقيق الهدف الذي وجد؛ مِن أجلِه القضاء والمقصد الذي يسعى إليهَ والمتمثل في إقامة العدل وحماية الحقوق».

البرلمان يجدِّدُ تأييدَه المطلقَ لتوجُّهات السيد القائد دفاعاً عن الوطن والأمة

المسيرة: صنعاء

جدَّد مجلسُ النواب، الاثنين، تأييدَه المطلَقَ لكافة التوجّـهات والمواقف التي أعلنها السيد القائد عبدالملـك بدر الدين الحوثي؛ دفاعاً عن الوطن والأمّة، وفي مقدمتها المواقف الشجاعة والمساندة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته هيئة رئاسـة مجلس النواب، الاثنين، ضم رؤساء ومقرّري اللجان الدائمة بالمجلس.

وفي الاجتماع، هنأ رئيـس مجلس النواب باسمه وهيئة رئاسة وأعضاء البرلمان والأمانة العامة بأسـمى التهاني، قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، ورئيس المجلس السـياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، وأعضاء المجلس السياسي، وذلك بذكرى المولد النبـوي الشريف «على صاحبـه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وأكّـد الشيخ يحيى على الراعي، أن مجلس النواب سيكون عند حسن ظن الشعب وقيادته الشجاعة، مُشيراً إلى تقدير السيد القائد لهيئة رئاسـة وأعضاء البرلمان عـلى منحهم الثقة لحكومة التغيير والبناء، مقدراً دور النواب في تقديم الملاحظـات على البرنامج الذي تقدّمت به الحكومة وخَاصَّة ما يتعلق منها بإصلاح القضاء، وأهميّـة إيجاد القوانـين الكفيلة بوضع حَـدّ للاختلالات وأوجه القصور، وبما يضمن عدم تراكم القضايا في المحاكم أو تأخير البت فيها.

وأشَـارَ رئيس مجلس النـواب إلى أهميّة التركيـز على أولويات المرحلـة الراهنة وبما ينسجم مع التوجّـهات المعلنة نحو التغيير والبناء، حاثًّـا اللجان الدائمـة على موافاة المجلـس بالتقاريـر التي تـم إنجازها ليتم إدراجها في جدول الأعمال، وَفْـقًا لأولوياتها.

وأشَـاد بالحضور الجماهـيري المشرف الذي تشـهده أمانة العاصمـة والمحافظات والمديريات الحرة في إطار فعاليات إحياء ذكرى مولـد الحبيب المصطفى محمـد «صلى الله عليه وآله وسـلم»، ودعا الجميع للمشاركة في الفعالية الكـبرى المزمع إقامتها في 12 من ربيع الأول.

الصحة تخصّصُ 48 سيارة إسعاف و540 عاملاً صحياً لتأمين المشاركين في المولد

المسيرة: صنعاء

أوضح وزيـرُ الصحة والبيئة، الدكتور علي عبدالكريم شـيبان، أن الوزارةَ خصَّصت 48 سيارة إسعاف منها 36 سيارة لساحة ميدان السـبعين و540 عاملًا صحيًّا، وذلك لتأمين المشاركين بسـاحات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

وقـال الوزير شـيبان في تصريح صحفي الاثنين: إن ذلك يأتي في إطار المسؤولية المنوطة بالـوزارة للاحتفاء بهذه المناسـبة وتحقيق بُعدها الإنساني، مبينًا أنه تم التعميم إلى كافة المرافق الصحية بالإحسـان للمرضى خَاصَّة الفقراء ومساعدتهم.

وَأَضَـافَ وزير الصحـة والبيئة، أنه تم تكليـف 540 عاملاً صحيًّا، لاسـتقبال أي طارئ، فضلاً عـن المستشـفيات المتنقلة الخَاصَّة بالمستشـفى العسـكري ومجمع 48 الطبي، مُشـيراً إلى الشراكة القَائمة مع المستشـفيات الخَاصَّة واستعدادها للتعامل مع أي طارئ.

الإعدام قصاصاً وتعزيراً لقاتل رئيس محكمة السلفية بريمة

المسيرة: الحديدة

أدانـت المحكمـة الجزائيـة المتخصصة بمحافظة الحديدة، الاثنـين، المتهم «صالح محمد علي محسـن» بالقتل عمـداً وعدواناً المجني عليه القاضي حميد علي أحمد الحرازي، رئيس محكمة السلفية في محافظة ريمة.

وقـضى منطوق حكم المحكمـة المنعقدة برئاسـة القاضي أمـين زبـارة، وبحضور القاضي أحمد الشامي رئيس النيابة الجزائية «صالح محمد المتخصصة، بالإعدام قصاصاً وتعزيراً للمدان «صالح محمد علي محسـن» وإلزامه بدفع مبلغ وقدره عشرة ملايين ريال تعويضاً لأولياء الدم عن الأضرار المادية والمعنوية الناتجة عن مقتل المجني عليه وإلزامه بدفع مليون ريال مصاريف التقاضي ومصادرة أدوات الجريمة.

وكانـت النيابة العامة قـد اتهمت المتهم «صالح محمد عـلي زيد العجـري» بالقتل عمداً وعدواناً للموظف العام عضو السـلطة القضائية القـاضي حميد علي أحمد الحرازي رئيـس محكمة السـلفية في محافظة ريمة أثناء أدائه لعملـه، وذلك لقيام المتهم بإطلاق النار من بندقيتـه (الآلي) المحرزة لدى النيابة بعدة طلقات صوب المجني عليه.

وطالبت النيابة في قرار الاتّهام بإنزال أشد العقوبات المقرّرة شرعـاً وقانوناً على المتهم ومصادرة السلاح المضبوط.

شبوة: هجوم مسلح يستهدف قيادياً مرتزِقاً تابعاً للاحتلال الإماراتي

المسيرة: متابعات

ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، الاثنين، أن قياديًّـا أمنيًّا مرتزِقًا نجا مـن الاغتيال في محافظة شبوة المحتلّة.

وأوضحت، أن المرتـزِق «علي الدحبول» منتحل صفـة قائد ما يسـمى قوات النجدة في شـبوة المحتلّة، نجا مـن محاولة اغتيـال، الأثنين، بعد تعرضه لإطلاق نار بشـكل مباشر صوب سيارته من قبل مسـلحين مجهولين، مبينة أن المهاجمين لاذوا بالفرار. يأتـي ذلك تزامناً مع تصاعد وتيرة الانفلات الأمنـي المنظم داخل محافظة شـبوة وبقيـة المحافظات الجنوبيـة والشرقية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواتهما وميليشياتهما.

مواجهاتٌ عنيفة بين ميليشيا الاحتلال في عدن بسبب البسط على الأراضي

المسيرة: متابعات

شـهدت مدينةُ عدن المحتلّة، الاثنين، اندلاعَ مواجهات مسـلحة عنيفة متبادلة بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي؛ ما أثار فزعَ وهلع السكان.

أوضحت مصادر إعلامية الاثنـين، أن المواجهات اندلعت بين مجموعتين من الميليشـيا المسلحة التابعة لما يسـمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، إثر نشوب خلاف بينهما جراء البسط على الأراضي واحتلالها بالقوة في مديرية البريقة.

وذكرت أن المواطنين تفاجأوا باشـتداد المواجهات العنيفة المُستمرّة منذ الصباح الباكر؛ ما أثار حالة من الهلع والرعب في أوساط الأهالي جراء كثافة النيران، مشيرة إلى وقوع إصابات أثناء المواجهات.

ولفتت المصـادر الإعلامية إلى أن المواجهات تسـببت بإغلاق المدرسـة والمحلات التجارية القريبة من مكان الحادثة مع اسـتمرار الفوضى الأمنية والانهيار المعيشي، وانعـدام الخدمات في عدن وبقية المناطق المحتلّة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان.

الخارجية تستنكر العدوان الصهيوني الإجرامي على سورية

المسيرة: صنعاء

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، الاثنين، العدوان الصهيوني على عدد من المناطق السورية والذي أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين السوريين.

وقال الناطق الرسـمي باسـم وزارة الخارجية، السـفير وحيد الشامي، في بيان الاثنين: إن العدوان الصهيوني على سوريا يعد انتهاكاً سافراً لسيادة سوريا واستقلالها وسـلامة أراضيها، ودليلاً على أن الكيان الصهيوني يسعى إلى جر المنطقة إلى حرب واسعة.

وأكّـد البيان، أن الكيان الصهيوني يشـكل خطـراً على الأمن والاسـتقرار في المنطقـة والعالم، داعياً المجتمع الـدولي وفي المقدمة مجلس الأمن إلى الاضطلاع بدوره في إدانة هذا العدوان السافر والتحَرّك الجاد للجم العربدة الصهيونية في المنطقة.

وعبّر ناطق وزارة الخارجية عن تضامن الجمهورية اليمنية قيادةً وحكومةً وشعباً مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة، مؤكّـداً على حق دمشق في الدفاع عن النفس والرد على أي عدوان خارجي.

غارةٌ أمريكية بريطانية تستهدفُ الحديدة وقصفٌ سعودي يطال صعدة

المسيرة: صعدة

جدَّد العدوانُ الأمريكي البريطاني، الاثنين، شـنَّ غاراته الهمجية على محافظة الحديدة.

وأكّـد مراسلُ «المسيرة» في الحديدة، أن العدوانَ الأمريكي البريطاني استهدف بغارة منطقة الجبانة غرب مدينة الحديدة.

وكان العدوان الإجرامي قد شـن، الأحد، ثلاثَ غـارات بالطيران استهدفت منطقة ميتم شرقي مدينة إب.

وتأتـي هذه الغارات، في ظل اسـتمرار فشـل التحالف الأمريكي البريطاني عن فك الحصار الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على الملاحة الإسرائيلية، كما أنها تأتي في سـياق محاولات دول الاستكبار لثني اليمن عن مساندة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية في قطاع غزة منذ أكثر 11 شهراً.

إلى ذلك، جدّدت قوات العدوّ السعوديّ، الاثنين، قصفها الهمجي على مناطق متفرقة من مديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن العدوّ السـعوديّ استهدف بالمدفعية القرى الحدوديـة بمديرية باقم الحدوديـة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين حتى اللحظة.

ويأتي اسـتهداف العدوّ في سياق ما تشـهده المناطق الحدودية في محافظة صعدة من اعتداءات متكرّرة من قبل القوات السعوديّة على المواطنـين ومزارعهم ومنازلهم وممتلكاتهم بكل أنواع الأسـلحة ما تسبب بسقوط آلاف الضحايا.

صحيفة الـ «تايمز»:

■ الوضعُ في البحر الأحمر أجبر التجار البريطانيين على تخزين السلع مبكراً وهو أمرٌ مكلف للغاية

■ أسعارُ الشحن ارتفعت بأكثرَ من ثلاثة أضعاف والتجار يخشون زيادات إضافية قريباً

استمرار اضطرابات سلسلة التوريد البريطانية نتيجة العمليات اليمنية

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

أكّـدت صحيفةُ الـ «تايمز» البريطانية اسـتمرارَ اضطراباتِ سلسـلةِ التوريد البريطانية؛ نتيجةَ العمليات البحرية اليمنية التـي منعت عبور السـفن البريطانية من البحر الأحمر؛ إسنادًا لغزةَ ورَدًّا على الغارات العدوانية ضد اليمن، مؤكّـدة أن أسـعار الشحن ارتفعت بأكثر من ثلاثة أضعاف ولا زالت مرشحة للزيادة.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته، الاثنين: إن ما وصفتـه بأزمة البحر الأحمر «أجبرت تجار التجزئـة البريطانيين عـلى تخزين البضائع مبكراً اسـتعداداً لعيد الميلاد، وهذا يعني بالفعل أن صناعة الشحن اضطرت إلى العمل طوال فترة الهدوء الصيفي التقليدية لنقل البضائع من الصين وجنوب شرق آسيا إلى المملكة المتحدة وأُورُوبا».

وأوضحـت أنـه «في العـادة، يتوقـع تجـار التجزئة الحصول على سـلع لفترة الكريسـماس بعد سبتمبر، ولكن هذا العام طلبوا شحنات من الموردين اعتبارًا من يوليو فصاعدًا».

وأضافت أن «تكاليفَ الشـحن ارتفعت بأكثر مـن ثلاثة أضعاف وقـد ترتفع مرة أخرى؛ بسَـببِ تعطل الطرق البحرية خلال الأشهر القليلة المقبلة»؛ وذلكَ بسَببِ تحويل مسار السفن المعرَّضة للاستهداف وإجبارها على الإبحار حول جنوب إفريقيا.

وأشَارَت إلى أن «القيود المفروضة في قناة بنما ومؤشرات التصعيد في الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين أدَّت إلى ارتفاع الأسعار بشكل أكبر».

وذكر التقرير أنه «بحسب مؤشر دروري العالمي للحاويات، فَـإنَّ تكلفة شـحن حاوية قياسـية بطول 40 قدمًا عبر طرق التجارة الرئيسية تبلغ حَـاليًّا 4775 دولارًا أمريكيًّا، مقارنة بـ 1389.5 دولارًا أمريكيًّا في أُكتوبر من العام الماضي».

وَأَضَـافَ أن «المحللين حذروا من ارتفاع الأسعار بشكل أكبر وتوقعوا أن يظل الطلب على الشـحن مرتفعًا حتى فبراير من العام المقبل على الأقل، كما حذروا من أن النزاعات العُمالية المحتملة على السـواحل الشرقية والخليجية لأمريكا قد تـؤدي إلى مزيد من تعطيـل سلاسـل التوريد وزيادة أسـعار الشحن».

ونقلت الصحيفة عن باتريك ليبيرهوف، مدير شركـة إنفيرتو الاستشـارية لإدارة سلسلة التوريد، قوله: «إن الانقطاعَ المطوَّلَ للإمدَادات في البحر الأحمر له آثارٌ سلبيةٌ على سلاسـل التوريد، ولا تزال سلاسل التوريد هشة للغاية».

وقالت: إن «تجار التجزئة يخشون أن تبدأ أسعار الشحن المتقلبة في الارتفاع فجأة مرة أُخرى، وَفْـقًا لشركة إنفرتو».

وَأَضَـافَ ليبيرهوف: «لقـد فرض هذا ضغوطًا على تجار التجزئة أنفسـهم، حَيثُ يقومون بجمع المزيـد من المخزون في وقت مبكر والـذي قد لا تكون لديهم مسـاحة تخزين كافية له. وبدلاً عن ذلك، سـيحتاج تجـار التجزئـة إلى البحث عن مسـاحة احتياطية للتخزين على المدى القصير، وهو ما قد يكون مكلفًا للغاية».

■ صحيفة «غلوبس»: مع استمرار القتال تزدادُ مخاطرُ تحقيق إنجازات يمنية في الدفاع الجوي

■ القناةُ العبرية الـ 12: إسقاط الطائرة يمثل ضربةً موجعةً لقدرات الجيش الأمريكي

إسقاطُ (إم كيو- 9) الأمريكية الثامنة يضاعفُ المخاوفَ الإسرائيلية من تطوُّر القدرات اليمنية

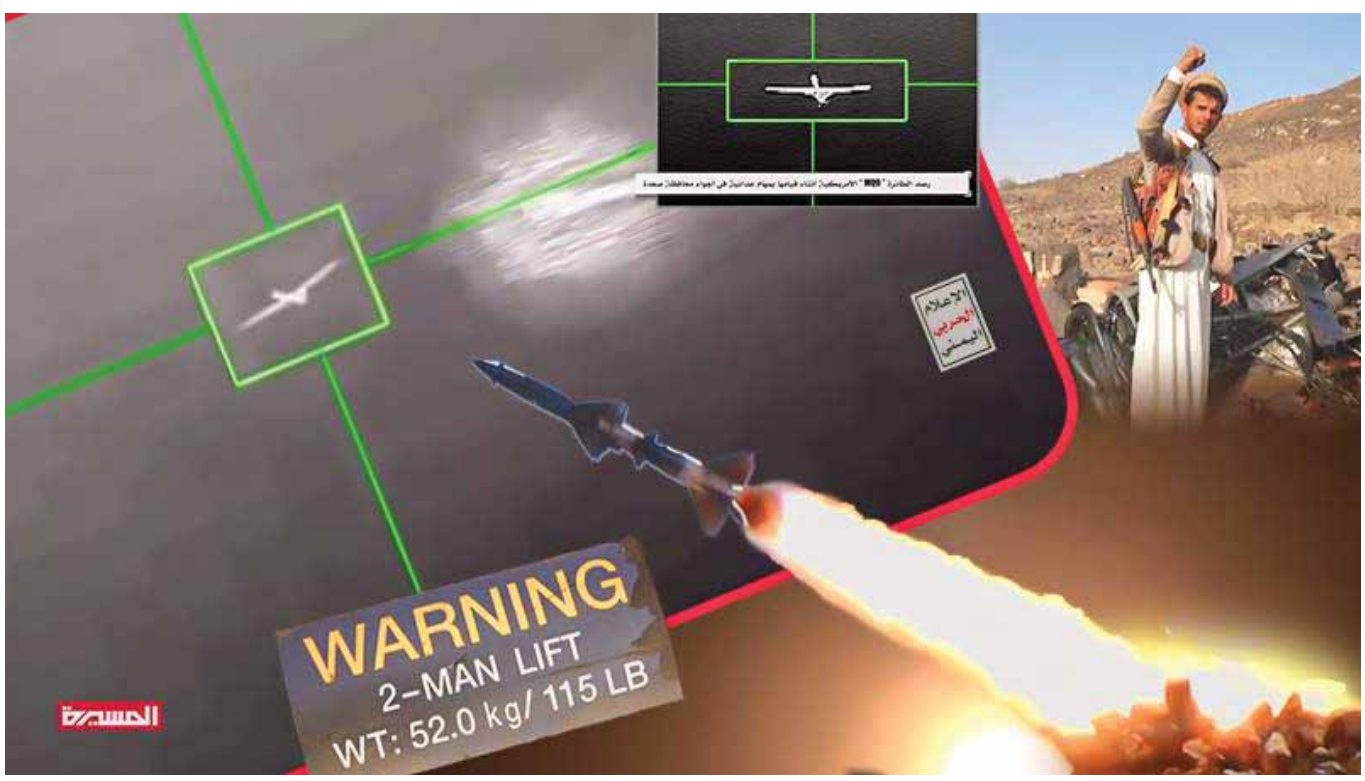

المسيرة : خاص

عَبَّرَ إعلامُ العدوّ الصهيوني عـن مخاوفَ من تطوُّر قدرات الدفاع الجوي اليمنية، بعد عملية إسقاط طائرة (إم كيو9-) أمريكية بدون طيار هي الثامنة من نوعها منذ بدء معركة إسناد غزة، معتبرًا أن هذه العملية تمثل ضربـة موجعة للجيش الأمريكي الـذي يواجه بالفعل فضيحةَ الهزيمة والفشل في البحر الأحمر.

وقالت صحيفة «غلوبس» العبرية تعليقًا على عملية الإسـقاط الأخيرة إنه «برغم أن هـذه الطائرة متقدمة للغاية، إلا أن الحوثيين تمكّنوا من اعتراضها عدة مرات» حسب وصفها، مشيرة إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد تمكّنت من امتلاك «مجموعة متنوعة من أنظمة الدفاع الجوي» خلال السنوات الماضية.

وأضافت أنه «مع اسـتمرار القتال، ستزدادُ أَيْـضاً مخاطـرُ تحقيق إنجازات كبيرة من جانب اليمنيين مثل اعتراض طائرة مأهولة».

إلى ذلك، نشر موقع القناة العبرية الثانية عشرة تقريرًا جاء فيه أن القوات المسلحة اليمنية «حقّقت إنجازًا آخرَ هذا الأسـبوع، ووجَّهت ضربةً موجعة إضافية للجيش الأمريكي من خلال إسقاط طائرة (إم كيو9-) المتطورة، وهي الثامنة من نوعها منذ بدء الحرب».

وأكّـد التقرير أن نجاحَ القوات المسلحة اليمنية في إسقاط هذه الطائرة «يمثل ضربة كبيرة لقدرات الجيش الأمريكي في المنطقة» وخُصُوصاً فيما يتعلق بجهوده في البحر الأحمر، في إشـارة إلى أن إسقاط الطائرة يضاعف حالة الهزيمة والفشل التي تعيشها واشنطن في مواجهة الجبهة اليمنية المساندة لغزة.

وأشَـارَ التقرير إلى أنه «خلالَ الأشـهر القليلة الماضية، تزايدت الانتقاداتُ في الولايات المتحدة بشكل خاص وفي الغرب بشكل عام نتيجةَ ما وصف بعدم قُدرة إدارة بايدن على الدفاع عن نفسها ضد هجمات الحوثيين» حسب تعبيره.

وقال: إنه «بحسب المعلومات المنشورة فَـإنَّ سعر الطائـرة بدون طيار من طـراز (إم كيو 9-) يبلغ حوالي 32 مليون دولار؛ ولهذا السـبب يمكن القول إن الولايات المتحدة خسرت أسلحةً تبلغ قيمتها حوالي رُبع مليار دولار في اليمن؛ فقط نتيجة إسقاط هذه الطائرة المتطورة».

وذكر التقرير بأنه «قبل شهر تقريبًا، نشرت صحيفة بوليتيكـو تقريرًا أفاد بـأن الجيـش الأمريكي أطلق صواريخَ اعتراضية وأسـلحةً ضد اليمـن تقدر قيمتها بمئات الملايين من الـدولارات، فيما تصل تكلفة إجمالي انتشار الجيش الأمريكي في القطاع اليمني إلى المليارات».

وأكّـد أنه من الواضـح أن الهجمـات الأمريكية والبريطانية العديدة على اليمن خلال الأشـهر الثمانية الماضية فشلت في التسبُّبِ بأضرار حقيقية.

وأضاف: «في الأسـابيع الأخيرة، أعرب مسؤولون غيرُ رسميين في الولايات المتحدة عن خيبة أملهم إزاء استمرار الوضع مـع الحوثيين واسـتمرار الأضرار التي لحقت بالسفن في البحر الأحمر، وسمعت أكثرَ من مرة أصواتًا تزعم أن الولايات المتحدة خسرت الحرب ضد الحوثيين».

وأشَارَ التقرير إلى أن «صحيفة (وول ستريت جورنال) انتقدت بشـدة في افتتاحيتها منذ حوالي أسبوع ونصف أسـبوع أُسلُـوبَ تعامل إدارة بايدن مع الحرب، حَيثُ كتبت الافتتاحيـةُ أن بايدن يترُكُ خليفتَه مع الأزمات في كُـلّ مكان في العالم».

وأكّـد التقرير أنه «منذ عدة أسابيعَ، لا يقومُ الجيشُ الأمريكي بتشغيل أية سـفن حربية أَو أصول عسكرية في البحـر الأحمر، على الرغم من التهديد الذي يشـكّله الحوثيون» حسب ما ذكر الموقع.

وتشـير هـذه التناولاتُ من وسـائل إعـلام العدوّ الصهيوني بوضوح إلى أن الهزيمةَ الأمريكيةَ أمام الجبهة اليمنية المسـاندةً لغزة أصبحت واضحة وملموسة وأن واشـنطن لم تعد قادرةً على تخفيف قلق الصهاينة إزاء تطور القدرات اليمنية، وما يتضمَّنُه ذلك من مسـارات تصعيدٍ في عمليات الإسناد.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 08 سبتمبر خلال 9 سنوات..

111 شهيداً وجريحاً في غارات للعدوان على محافظات يمنية

المسيرة : منصور البكالي::

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 9 سبتمبر، خلال الأعوام 5102، و8102م، و9102م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بحق الشعب اليمني.

واستهدف العدوانُ الأحياءَ السكنية المكتظة بالسكان، ومنازل المواطنين، وتجمعاتهم أثناء استلام المساعدات الإنسانية، ومزارعهم والمساجد، والبنى التحتية والمنشآت المدنية، بشكل متعمد، بغارات وحشية، على محافظات تعز وصنعاء وصعدة والحديدة، أسفرت عن 03 شهيداً، و18 جريحاً، وتدمير عشرات المنازل، والمحلات وممتلكات المواطنين.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

9 سبتمبر 2015.. 36 شهيدًا وجريحاً في غارات عدوانية أثناء توزيع المساعدات بتعز:

في صباح مثل هذا اليوم 9 سبتمبر أيلول من العام 5102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي تجمعاً للمدنيين أثناء توزيع المساعدات الإنسانية في منطقة الضلعة بالراهدة مديرية خدير بمحافظة تعز، أسفرت عن جريمة حرب وإبادة جماعية بحق 42 شهيداً و21 جريحاً، ومفاقمة الوضع المعيشي، ومعاناة الأهالي.

في هذه المجزرة الوحشية كانت الأشلاء والدماء تغطي المكان وحالة الخوف والهلع تخيم على المنطقة، وتحولت الأمم المتحدة، إلى طعم مساعدات على الأرض ترتبط بإحداثيات لغارات تسقط بالموت والدمار من السماء.

أحد الناجين يقول: «جمعونا لنستلم سلالاً غذائية، وقتلونا تحت مسمى المساعدات، وبدل أن نعود محملين بالقمح والدقيق والزيت والأرز والسكر عدنا محمولين فوق النعوش، أو جرحى فوق أسرة المستشفيات، أين الضمير العالمي، أين هي الأمم المتحدة التي هي اليوم شريك في قتلنا، لماذا لا يتم وقف العدوان على شعبنا اليمني».

شهود عيان أكّدوا أن الدماء اختلطت بالحبوب والزيت، حَيثُ لم يسلم أحد من القصف؛ فهم ما بين شهيدٍ أو مصاب بجروح بليغة. وأضافوا أن المشهد كان مروعًا، حَيثُ تناثرت الأشلاء والدماء في كُلّ مكان، مما خلف حالة من الرعب والفزع بين السكان.

امرأة ناجية تقول: «كنت أنتظر عودة زوجي بكيس من الدقيق لإطعام أطفالنا الصغار، والتخفيف من جوعهم، وبعد الغارات ذهبت إلى مكان الغارات، ولم أجد زوجي على قيد الحياة، بل تم تجميع أشلائه في كيس، وما كان واضحاً منه سوى رأسه ووجهه فيما بقية جسده قطع صغيرة تم تجميعها من مكان الجريمة ومن وسط التراب والدقيق».

وعبر المواطنون عن غضبهم واستنكارهم الشديدَين لهذه الجريمة البشعة، مؤكّدين أنهم قتلوا تحت مسمى تقديم المساعدات الإنسانية، وتساءلوا عن دور الأمم المتحدة في حماية المدنيين، وعن سبب استهداف المدنيين الأبرياء وهم يتلقون المساعدات.

9 سبتمبر 2015.. 63 شهيداً وجريحاً في جريمتَي حرب لغارات العدوان على صنعاء:

التاسع من سبتمبر أيلول 5102م، شهدت العاصمة اليمنية صنعاء ليلة دامية، حَيثُ استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، معسكر ضبوة وأحياء سكنية في شارع الخمسين، ومنزل السوسوة وسط حي حجر السكني بمديرية الوحدة؛ ما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء، وتدمير عشرات المنازل والممتلكات، وموجة من النزوح والتشرد ومضاعفة معاناة الأهالي، في مشاهد مأساوية تضاف إلى سجل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام.

وشهد شارع الخمسين ومعسكر ضبوة في صنعاء، فجر يوم التاسع من سبتمبر عام 5102، مجزرة مروعة، بغارات عدوانية عنيفة على أحياء سكنية؛ ما أسفَرَ عن استشهاد أربعة مواطنين وجرح ثمانية عشر آخرين بجروح مختلفة، بينهم أطفال، وحالة من الرعب والفزع بين السكان، ودمار كبير بالمنازل والبنية التحتية.

هنا الدمار الكبير، وأطفال فقدوا آباءَهم، ونساء فقدن أزواجهن، وشيوخ فقدوا منازلهم، وجرحى يتألمون في المستشفيات، جميعهم ضحايا لجرائم حرب تخالف كُلّ القوانين والأعراف الدولية، وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

يقول أحد الأهالي: «هذا حي سكني بحت في شارع الخمسين، وما حدث ضرب بالطيران على المدنيين، ما الهدف من قتل النساء والأطفال وتدمير المنازل، دماؤنا لن تذهب هدراً والرد قادم، وعلى العدوّ أن يواجه في الجبهات؟».

الطفل الجريح محمد علي حسن العودي، يقول ورأسه مضرج بالدماء ومعصوب بالشاش: «كنت أطرق الباب أنا وأطفال الجيران وفجأة تفجر الصاروخ وسط الشارع، وما دريت بنفسي إلا وسط التراب والحجار، بكيت وخرج أبي وأمي يبحثون عني، فوجدوني بين التراب أصرخ».

غارات العدوان دمّرت المنازل، وحولت الحي إلى حفر عملاقة، خرج الأهالي أطفالاً ونساء في حشود مرعوبة من استمرار الغارات، وكُلٌّ ينقل أهله وعائلته صوب الأحياء المجاورة، في مشهد إنساني يكشف عن طبيعة العدوان وغاراته المستهدفة للمدنيين والأعيان المدنية.

وفي الليلة نفسها، شنت طائرات العدوان غارات جوية على حي حجر السكني بمديرية الوحدة؛ ما أسفر عن استشهاد مواطن وجرح 04 آخرين بجروح مختلفة، بينهم أربعة عشر طفلاً وسبع نساء، ودمار كبير بمنزل السوسوة والمنازل المجاورة، وتشريد العشرات من الأسر، ومضاعفة معانة الأهالي، وفقد أحبائهم ومنازلهم وممتلكاتهم وتحول حياتهم إلى جحيم.

هنا الدمار والخراب والدماء والأشلاء وصرخات الأطفال والنساء من تحت الأنقاض، وحشود تنزح وأُخرى تشارك في انتشال الجثث والإسعاف، وكلها خشية من معاودة الغارات، مشاهد مأساوية تعمق جراحات العدوان الغائرة في وعي الشعب اليمني على مدى 9 أعوام.

أحد الجرحى يقول من فوق سرير المستشفى: «المسألة مسألة وطن العدوان يريد القضاء عليه، وتقسيمه وقتل شعبه، واحتلاله، ونهب ممتلكاته وثرواته، ودماؤنا اليوم ثمن صمودنا وحريتنا وسنكون حَيثُ يكره عدونا، وبيننا وبينه الجبهات».

يقول آخر: «كنت في الحارة جالس، وما شعرت إلا وأنا ملقى على الأرض والدماء تسيل مني والشظايا في رأسي وبعدها أسعفوني، وسمعت أصوات الغارات، التي كانت على جامع حجر، البعيد منا بمقدار 2 كم».

غارات العدوان خلفت وراءها مأساة إنسانية كبيرة، أفقدت العديد من الأسر أعز ما تملك، وشردت العائلات من منازلها، وتحولت أحلامهم إلى كوابيس، تظهر حجم الدمار والخراب الذي لحق بالمنازل، وتكشف عن معاناة شديدة يعيشها المدنيون جراء هذه الجرائم.

9 سبتمبر 2015.. العدوان يستهدف مدرسة ومسجداً ومنازل بمنطقة فوط صعدة:

وفي جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ، استهدفت طائرات العدوان، فجر مثل هذا اليوم، منطقة فوط بمديرية حيدان في محافظة صعدة، بثلاث غارات جوية مباشرة، استهدفت مدرسة التقوى ومسجداً وعدة منازل سكنية، ما أسفر عن دمار هائل في الممتلكات، في ظل صمت مريب من المجتمع الدولي.

هنا حولت غارات العدوان حيًا سكنيًا إلى ركام، وشردت عشرات الأسر، ودمّرت مدرسة التقوى التي كانت ملاذاً للعلم والمعرفة، وحولت المسجد الذي كان قبلة للمصلين إلى أنقاض، وضاعفت معاناة الأطفال والنساء، وكبار السن، وأفقدتهم مأواهم، في عز برد الشتاء القارس، ولم تفرق بين مدنيين وعسكريين.

روايات مأساوية لبعض الناجين عن اللحظات الأولى للقصف، حَيثُ يقول أحد الأهالي: «كنا نامين وعند أول غارة خرجنا من منازلنا مسرعين، نحو المزارع وتحت الأشجار وتواصلت الغارات، على منازلنا ونحن نشاهدها تدمّر أمام أعيننا، دون قدرة للدفاع عنها، وها نحن بتنا اليوم نازحين فقراء لا مأوى لنا، ولأطفالنا، حسبنا الله ونعم الوكيل».

ويتابع: «3 منازل ومدرسة ومسجد دمّرت بالكامل وتضرر مسجد آخر وعشرات المنازل، اضطر ساكنوها للنزوح قبل أن تقصفها الغارات خلال الساعات والأيّام اللاحقة، وخرج أهالي المنطقة في أفواج جماعية نازحة ومشردة إلى المجهول».

تعود طائرة العدوّ أدراجها تاركة جريمة مدمّرة وخراباً، تبدو المباني المدمّرة وكأنها تعرضت لزلزال مدمّر، في جريمة حرب تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، لا يمكن السكوت عليها.

الأطفال والنساء والكبار كلهم على قائمة الاستهداف بغارات العدوان الملقية للقنابل والصواريخ الأمريكية على رؤوسهم، وهنا يقف العالم عاجزاً عن وقفها، دون التحَرّك لوضع حَدّ لهذا الإجرام، وهذه المعاناة المُستمرّة بحق الشعب اليمني.

9 سبتمبر 2018.. دمار وخسائر فادحة في استهداف غارات العدوان للمدنيين بصعدة:

وَفي التاسع من سبتمبر أيلول عام 8102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، بشكل مباشر، سوق مدين الشعبي، وممتلكات ومنازل المواطنين في مناطق متفرقة، بمديرية باقم بمحافظة صعدة، بسلسلة من الغارات الوحشية، بشكل مباشر ومتعمد، خلّفت دمارًا هائلاً وخسائرَ فادحةً في الممتلكات، وأثّرت بشكل كبير على حياة المدنيين الأبرياء، وفاقمت أوضاعهم المعيشية، وحرمتهم من مأويهم.

وفي مثل هذا اليوم، استهدف العدوان منزل المواطن حنش مسفر حنش، ودمّره بالكامل، كما استهدف منزل المواطن عبد الغني الغيلي في منطقة آل مغرم، ولم يكتفِ العدوان بهذا، بل شن سلسلة غارات على سوق مدينة باقم؛ ما أسفر عن تدمير عدد كبير من المحلات التجارية والمنازل المحيطة.

يقول أحد الأهالي من فوق الدمار والخراب: «هذا الدمار والحرمان والإجرام بحق منازلنا ومحلاتنا لم يحرك العالم، وكشف زيف أدعياء الحقوق الإنسانية والقوانين الدولية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة، وعرف العالم أن الشعوب لا قيمة لها ولا من يسمع لمعاناتها، وأن الطغاة والمستكبرين مُستمرّون في إهلاك الحرث والنسل، وتدمير المجتمع البشري».

وأمام هذه الجرائم تكبد المواطنون خسائر مادية فادحة جراء تدمير منازلهم ومحلاتهم التجارية، وفقدوا كُلّ ما يملكون من أثاث وممتلكات شخصية، المواطن حنش مسفر، على سبيل المثال، فقد منزله وسيارته ودراجته النارية، وحرم من كُلّ ما يملك، ودفعت هذه الغارات العديد من العائلات إلى النزوح والتشرد؛ بحثًا عن مكان آمن للعيش فيه، وتركت هذه الجرائم آثارًا نفسية عميقة على الناجين، حَيثُ يعانون من الصدمة والخوف والقلق، فضلاً عن فقدان الأحبة والممتلكات، وتسبب تدمير السوق في شل الحركة الاقتصادية في المنطقة، وتفاقم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها السكان.

9 سبتمبر 2019.. 12 شهيداً وجريحاً في قصف مرتزقة العدوان على منزل المواطنين بالحديدة:

وفي مثل هذا اليوم 9 سبتمبر أيلول من العام 9102م، استهدف مرتزقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، منازل المواطنين في مناطق وأحياء الزعفران، والسلخانة، وحي 7 يوليو، وشارع الخمسين، بمديرية الحالي في الحديدة، بقصف صاروخي ومدفعي جبان، وجريمة حرب جديدة تضاف إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، وخرق واضح لاتّفاق وقف إطلاق النار.

أسفر القصف المدفعي والصاروخي الوحشي على منازل وممتلكات المواطنين عن استشهاد مواطن وجرح 11 آخرين بجروح مختلفة.. دمار واسع للمنازل والمحلات التجارية والمنشآت العامة، واندلاع حرائقَ متعددة وخسائرَ مادية فادحة؛ ما فاقم من الأزمة الإنسانية التي يعيشها السكان.

يقول أحد الأهالي الناجين: «البيت حقي احترق، وأولادي جرحى، ودعتهم في بيت الجيران، ونحن أبناء محافظة الحديدة نقول للعدوان، مهما تقويتم علينا بأسلحتكم لن تخيفونا، نحن بالله واثقون، وبيننا وبينكم الجبهات والميادين، اتركوا أطفالنا ونساءنا أيها المجرمون، وعلى المجتمع الدولي تحقيق وقف إطلاق النار الذي لم نجد له أي أثر».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فعالية بصنعاء لتوقيع كتاب «الجهاد الأمريكي من كابول إلى إسطنبول» للسفير صبري

المسيرة : محمد الكامل::

نظمت الهيئة العامة للكتاب الاثنين، في بيت الثقافة بصنعاء فعالية توقيع كتاب «الجهاد الأمريكي من كابول إلى إسطنبول» للمؤلف السفير عبد الله صبري، وبرعاية معالي وزير الثقافة والسياحة الدكتور علي قاسم اليافعي.

وحضر الفعالية عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، وعدد من الدبلوماسيين والإعلاميين، والمثقفين، والباحثين، مستمعين إلى الكلمات المتعددة عن مضمون الكتاب ومحتوياته، وأبرز الأفكار التي تناولها الباحث السفير في صفحاته وفصول كتابه.

وأبدى وزير الثقافة علي قاسم اليافعي، إعجابه الكبير بهذا المؤلف، مؤكّداً أنه إضافة إلى المكتبة اليمنية والعربية، وأنه سعيد جِدًّا لتوقيع هذا الكتاب خلال فترته كوزير للثقافة، لافتاً إلى أن عنوان الكتاب «الجهاد الأمريكي» له رمزية ودلالة كبيرة، وهو محفز ومشجع للكثير من الباحثين لتناول مثل هذه المواضيع القيمة، والتي تزيد من الرصيد الثقافي لليمن بشكل عام.

وأوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مدى سنوات كثيرة، ولا سيَّما من عام 1979م، بدأت بالتلاعب بالمصطلحات، ومن ضمنها مفهوم «الجهاد»، وتسخيره بما يخدم مصالحها، ويحقّق غايتها.

وقدمت خلال الفعالية قراءات، من قبل باحثين وإعلاميين وسياسيين، سلطت الضوء على الكتاب ومضمونه، وما ورد فيه من مصطلحات وأفكار متعددة، وصفوها بالهامة والجوهرية.

واعتبر رئيس الهيئة العامة للكتاب عبد الرحمن مراد، أن الكتاب يعد الأول على مستوى اليمن، الذي ناقش فيه الكاتب الصراع العربي الصهيوني الأمريكي من أبعاد مختلفة.

وأوضح خلال كلمة له في الفعالية أن أجمل ما في الكتاب أنه أعاد مفهوم «الجهاد» إلى الواجهة، بعد أن سعى العدوّ إلى تشويهه، واللعب بمفاهيمه ومصطلحاته خدمة لأجندته، مؤكّداً أننا في إطار معركة ثقافية كبيرة، ويجب أن نعي معالمها، ونـدرك مخاطرها لكي نتعامل معها بالطريقة الصحيحة.

وَأَضَافَ أن ما يطرحه هذا الكتاب يضع مشكلة كبيرة وأفكاراً هامة، تحتاج إلى أبحاث حتى نعيَ ما يحدث، وكيف يسعى العدوّ إلى إيصال الكثير من الدول إلى مرحلة الدول الفاشلة، موجهاً شكره لسعادة السفير صبري على إصدار مثل هذا الكتاب، آملاً أن تتزايد مثل الإصدارات خلال المرحلة المقبلة.

وقدّم الكاتب والباحث أنس القاضي، قراءة عميقة عن الكتاب ومحتوياته، منوِّهًا إلى أن الكتاب تطرق إلى مشكلة مركزية، وهي قدرة الإمبريالية الغربية في توظيف قوى الإسلام وطاقاته، في حرب لم تعد على المسلمين بأية نتيجة، بل كسبتها أمريكا، وأنتجت الهيمنة الأمريكية، مُشيراً إلى أن الكتاب تناول التجربة الجهادية في أفغانستان، والتجربة الجهادية في سورية، بشكل موسع.

ولفت القاضي إلى أن أهميّة الكتاب تجسدت في إعادة دراسة ظاهرة مهمة جِدًّا، وهي «الأفغان العرب»، وأن الكتاب دعا إلى مفاهيم فكرية هامة، مُضيفاً أن من مميزات الكتاب، لغته البسيطة الممزوجة بالأُسلُوب الفكري العميق، معتبرًا أن هذا ليس غريباً على كاتب كبير له إسهامات سابقة مميزة كالسفير صبري.

ورأى أن الكتاب يعيد أحداث 11 سبتمبر، والدور السعوديّ والمصري والباكستاني، مبينًا أن المؤلفَ تطرّق إلى الدور المصري الذي نادراً ما يتحدث عنه أحد، مؤكّداً أن هذه من إحدى مميزات هذا الكتاب، الذي يعد إضافة إلى الساحة الثقافية اليمنية.

وعلى صعيد متصل شكر الباحث والمحلل السياسي عبد العزيز أبو طالب، السفير عبد الله صبري الذي أضاف إلى إسهاماته السابقة هذا الكتاب الهام، المكون من 4 فصول رئيسة.

وأوضح أبو طالب في كلمة له حول «إضاءات في مضمون الكتاب» أن الكتاب ناقش في فصليه الأولين ما يتعلق بمفهوم «الجهاد» في التجربة الأفغانية والسورية.

وَأَضَافَ أن الكاتب في الفصلين الأخيرين تطرق إلى مفهوم «الجهاد والتنمية»، وكيف استغل الأمريكيون هذا المفهوم «الجهاد» في تطويع الطاقات الإسلامية للقتال خدمة لمصالحها وأجندتها الخَاصَّة.

وأشَارَ أبو طالب إلى أن الكتاب بيّن مسألة الجهاد والافتراءات التي صاحبت هذا المصطلح، وكيف تم تشويهه؛ لغاية غربية، وخدمة لأجندة خارجية، مُشيراً إلى نجاح أمريكا في تحويل «الجهاد» لصالحها، عبر توظيف الجماعات الوهَّابية واستغلالها خدمة لأمريكا.

وفي ختام الفعالية، تقدّم السفير صبري بالشكر لجميع الحاضرين كُلٌّ باسمه وصفته، ثم بدأ توقيعَ كتابه بإهداء أول نسخة منه إلى وزير الثقافة الدكتور علي قاسم اليافعي، ثم بقية الحضور.

صقور الجو يجسّدون أنصعَ صور البطولة في الوصول إلى المنكوبين جراء السيول

المسيرة : صنعاء:

سطّر صقورُ الجو اليمني، أنصعَ صفحات الوفاء مخلدين مواقفهم البطولية والشجاعة في كتب التاريخ، بعد أن ضحوا بأنفسهم في سبيل تقديم يد العون للمئات من الأسر المنكوبة جراء الفيضانات وسيول الأمطار التي ضربت عدداً من القرى في مديرية ملحان بمحافظة المحويت.

وتناقل العشراتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو تظهر الهبوطَ الاحترافي لأحد الطيارين من أبطال القوات الجوية، أثناء وصوله لتقديمِ العون والمساعدات للمتضررين من السيول في مديرية ملحان بمحافظة المحويت.

وأظهرت المقاطع المتداولة، كيف تعامل الطيار المحترفُ بشكل بطولي أثناء محاولته الهبوطَ بالطائرة، رغم الرياح وصعوبة الأجواء، إلا أنه استطاع التحكمَ بطائرته المروحية وإنزالها على سطح مدرسة وتفريغ المساعدات، وهو ما قوبل بترحيب واسع في أوساط الأهالي الذين أشادوا بشجاعة وبسالة الطيار وطاقمه.

يأتي ذلك في وقت لا تزال قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي، تعيش حالة استنفار حتى اللحظة لمواجهة الأضرار التي خلفتها العواصف وسيول الأمطار في عدد من المحافظات الحرة، وتقديم يد العون وإيصال مساعدات الغذاء والإيواء بصورة عاجلة ودون تأخير.

الكوليرا يحصد حياة 11 شخصاً وأكثر من 7 آلاف إصابة في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

تواصل الأمراض والأوبئة الفتاكة حصدَ أرواح المئات من المواطنين داخل مدينة عدن المحتلّة، وسط غياب تام لحكومة الفنادق.

وقال مصدر طبي في عدن، الاثنين،: إن وباء الكوليرا المتفشي بشكل مخيف وكارثي بالمدينة تسبب في إصابة ٧٦٤٣ حالة من بينها 11 وفاة، غالبيتهم من الأطفال وكبار السن.

وأكّد صالح سعيد الدوبحي، مشرف مركز العزل لوباء الكوليرا في مستشفى الصداقة بعدن المحتلّة، ارتفاع أعداد حالات الإصابة بوباء الكوليرا، القادمة إلى مركز العزل، مناشداً المنظمات الدولية سرعة تقديم الدعم اللازم للمركز، لا سِيَّما بعد مغادرة «أطباء بلا حدود» التي كانت تقدم الدعم اللازم لمستشفى الصداقة.

وأوضح الدوبحي، أن إجماليَ حالات الإصابة بوباء الكوليرا التي وصلت إلى المركز منذ بدء العام الجاري 2024 بلغت أكثر من ٧٦٤٣ حالة، بمعدل ٧٠ إلى ٨٠ حالة يوميًّا، توفيت منهم 11 حالة.

وأشَارَ مسؤول مركز العزل بعدن المحتلّة، إلى أن نصفَ هذه الحالات المصابة تقطُنُ مديرياتِ الشيخ عثمان والمدارة والكود العثماني ودار سعد والمنصورة، في حين توزعت بقية الحالات التي استقبلها المركز على محافظات لحج وأبين والضالع وتعز والمخاء والبيضاء وشبوة.

وتعاني عدن وباقي المناطق المحتلّة من أزمات صحية واقتصادية ومعيشية، في ظل انشغال مرتزِقة وأدوات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في صراع النفوذ المعمد بدمائهم لتثبيت سيطرة ووجود رعاتهم.

أنظمة وظيفية بواجهات عربية

الدكتور/ عبد الرحمن المختار:

انتهـــت حِقبةُ الاســـتعمارِ التقليديِّ للبلاد العربية بعد تضحياتٍ جســـيمةٍ قدَّمها أحرارُ الأُمَّـــــة كانت أهـــمُّ ثمارها إجبـــارَ القوى الاستعمارية الغربية على الرحيل.

غير أن ذلـــك الرحيل الذي جاء بعد تكبدها خســـائرَ كبيرةً مادية وبشرية، لم يكن سوى تهيئة لحقبة استعمارية أسوأ من سابقتها، فقد أدركت هذه القوى أن اســـتمرارَ احتلالها للبلاد العربية عسكريًّا سيكلّفُها الكثير؛ بسَببِ شدة المقاومة التي واجهتها واستعصاء أحرار البلاد العربية على الرضوخ للسطوة العسكرية الاستعمارية؛ فحين نجحت المقاومة العربية في إجبـــار القوى الاســـتعمارية على الرحيل، وضعت هذه القوى بدقة عالية خطة لعودتها للبلاد العربية، وَفْـقًا لأُسلُـوب جديد مختلف تماماً عن أُسلُـوبها الاستعماري التقليدي.

وكان تركيز القوى الاســـتعمارية لفرض سيطرتها على البلاد العربية، وَفْـقًا للأُسلُـوب الاستعماري الجديد يقوم على أَسَاس الاعتماد على موظفـــين محليين من أبناء البلاد العربية يؤدون ذات الدور الذي كان مســـنَداً لقواتها العســـكرية في ظل أُسلُـــوبها الاستعماري التقليدي؛ فبعد تمكّن هذه القوى من تقسيم البلاد العربية إلى دويـــلات صغيرة عملت على إقامـــة أنظمة حكـــم على رأس كُـــلٍّ منها، واجهتهـــا عربية، ووظيفتهـــا صهيوغربية، بغـــض النظر عن صيغة النظـــام، جمهوري أَو ملكي وراثي، فجميعهـــا أنظمة وظيفية خاضعة بشـــكل كامـــل لســـيطرة القوى الاستعمارية الغربية تنفذ بهدوء مخطّطاتها، وتعمـــل عـــلى تحقيـــق أهدافهـــا، وحماية مصالحها غير المشروعة بكل إخلاص وتفانٍ، تلك المصالح التي تمثل ثروات الشعوب العربيّة ومواردها الطبيعية.

قمعُ الحركات التحرّرية:

وبتنســـيقٍ كامـــلٍ بين الأنظمـــة العربية الوظيفية والقُوى الاســـتعمارية، جرى قمع جميع الحركات والتحَرّكات الشعبيّة العربية الرافضة لتبعيـــة أنظمة الحكـــم وارتهانها للهيمنـــة الغربية للقوى الاســـتعمارية، وقد ســـاهمت هذه القـــوى في قمـــع التحَرّكات الشـــعبيّة بوســـائل متعددة، منها الوسائل الناعمـــة، التي تم من خلالهـــا احتواءُ أغلب الحركات التحرّرية، والتحَرّكات الشـــعبيّة في البلاد العربية لينتهي الأمرُ بحصر مطالب تلك الحركات في مُجَـــرّد المشاركة ولو شكليًّا في شؤون الحكم، وبذلك تم صرفها عن أهدافها السامية، تحت عناوين جذابة متعلقة بحقوق الإنســـان وحق المرأة في المشـــاركة في الحياة السياسية.

وتحت وطأة عنف الأنظمة العربية الوظيفية وجاذبية العناوين المضلِّلة للقوى الاستعمارية تاهت الحـــركات العربية التحرّرية، وأضاعت الطريقَ الموصل لأهدافها وغاياتها الحقيقية، وقليلٌ مـــن الحـــركات التحرّريـــة العربية والتحَرّكات الشـــعبيّة، المناهضـــة للهيمنة الاســـتعمارية لم تتمكّن القوى الاستعمارية من احتوائهـــا، فقد كان بديـــل الاحتواء هو التنكيـــل بالقيادات الموجهـــة لتلك الحركات التحرّرية والتحَرّكات الشعبيّة، ولو ترتّب على ذلك تدمير البلد بما فيـــه وبمن فيه، بإدخَاله في دوامات عنـــف لا تنتهي، تتحكم بها القوى الاستعمارية، وتمســـك بخيوط تحريكها في الاتّجاه الذي يحقّق أهدافها، ويحافظ على مصالحها غير المشروعة.

فَخُّ مخطّط القوى الاستعمارية الغربية:

وإذا ما رأت القوى الاســـتعمارية أن مصالحهـــا تقتضي العمـــل على وقف دوامة العنف مؤقتاً، فَـــإنَّها تقدم نفسها وســـيطاً مخلصاً حريصاً على اســـتقرار البلد؛ فتعمل على تيســـير طاولـــة مفاوضات تغـــدق فيها على الأطـــراف المتصارعـــة بمصطلحات التسامح والتسامي في الجراح، ورفع مصلحة البلاد فوق مصالح الأفراد، وكلّ ذلك وغـــيره من خلال خبرائها المتخصصـــين المتمرســـين في هذا المجال، لتنتهي الجولات التفاوضية غالبًا بالاتّفاق على تشكيل سلطة تمثل جميـــع الأطراف المتصارعة، وفي هذه الحالـــة يصبح الجميع عبارة عن نظـــام وظيفي جديد حريـــص عـــلى خدمـــة القوى الاستعمارية ومدينٍ لها ومتفانٍ في تحقيـــق أهدافهـــا، وحمايةً مصالحها غـــير المشروعة، وبتمكّن القوى الاستعمارية من السيطرة على جميع الأطراف التي يتكـــوَّنُ منها النظامُ الوظيفي الجديد، فَـــإنَّ هذه الأطرافَ تتنافَسُ بشدة في إظهـــار حرصها على إرضـــاء هذه القوى، وولائها لها، وتفانيها في خدمتها.

وهكذا وقعـــت البلاد العربية في فخ مخطّط القوى الاســـتعمارية الغربية الـــذي فاق في ســـوئه بعشرات المرات الحقبة الاستعمارية العســـكرية المبـــاشرة التي تنامـــت في ظلها روح المقاومة، واقترنت بوعي شـــعبي رافض للوجود الاســـتعماري الغربـــي، ومقاوم له بمختلف الوسائل؛ باعتبَار أن التواجد الغربي في حينه في البلاد العربيـــة مثل احتلالاً للبلاد، وهذه الصورة التقليدية واجهتها الشـــعوب العربية بالمقاومة المسلحة، أما تواجد القوى الاستعمارية الغربية في الفترة اللاحقة لحقبة الاحتلال العســـكري المباشر، فقد تم تمويهه بعناويـــنَ ناعمـــة جذابة، منهـــا التعاون في مختلف المجـــالات، ومنها الشراكـــة، ومنها التحالـــف، ومنها الاســـتضافة، وغيرها من العناوين التضليلية.

ومع أن القوى الاستعمارية الغربية تخلت نظريًّـــا عن صورتها التقليديـــة القائمة على التواجد العســـكري المباشر في البلاد العربية وإخضاع أهلها بالقوة المسلحة، فَـــإنَّها قد أسندت هذه المهمة إلى الأنظمة الوظيفية التي نصّبتها على رأس كُـــلّ قسم من تقسيمات الجغرافيـــا العربية، التي عملـــت عليها قبل وأثناء وبعـــد مغادرتها، ورغم ذلك فَـــإنَّ القوى الاســـتعمارية الغربية لم تتخل تماماً عن القوة العسكرية، بل ظلت متمسكة بهذه القوة، لكن في صورة وظيفيـــة يؤديها نيابةً عنها وبإشرافها وتخطيطها وإسنادها نظامًا وظيفيًّا آخر أقامته هذه القوى بالتزامن مع إقامة الأنظمـــة الوظيفية العربية التي مثلت النسخة الناعمة لهيمنتها، في حين مثّل الكيان الصهيوني النســـخةَ العنيفة التي تمسَّـــكت وأمســـكت بها القوى الاســـتعمارية الغربية لفرض نفوذها العســـكري، وسيطرتها على البلاد العربية، وإخضاع من اســـتعصى عليها إخضاعه بالقوة الناعمة.

ولقد أدرك الجميـــعُ ما آل إليه حالُ الحركات التحرّرية الوطنية والدينية والقومية تحديدًا عقب نجاح المشروع الفكري التحرّري النهضوي في بلادنا بطرد القوى الاستعمارية، وكيف انكشـــفت تلك الحركات حين ارتمت في أحضان القوى الاستعمارية وأدواتها الإقليمية في المنطقة، وكيف انفضح دور قيادات من تلك الحركات التي عملت خلال عقود من الزمن في خدمة تلك القوى وتحقيق أهدافها التدميرية في مختلف المجالات، ولـــم يكن أحد يتوقع أن تنزلق تلك القيـــادات في براثن العمالة للقوى الأجنبية، وهي التي طالما ردّدت الشـــعارات الدينية والوطنيـــة والقومية لتصبح في نهاية المطاف مُجَـــرّد أدَاة هدم لكل مقومات البلد بيد القوى الاســـتعمارية الغربيـــة، وأدواتها الإقليميـــة في المنطقة، ولم يكـــن أحد يتوقع أن يشـــاهد في يوم من الأيّام أدعياءَ القومية العربيـــة التقدميـــة في أحضـــان الإمبريالية الأمريكية والملكية الرجعية الســـعوديّة! التي طالما رفع أُولئك الأدعياء شعارات محاربتها، لينتهي بهم المطاف عبيداً في أسواق نخاستها.

ولذلك فلا يعد مســـتغرباً موقف الأنظمة العربية وراثية أَو ديمقراطية شـــكلية مما يقترفـــه الكيان الصهيونـــي وشركاؤه من القوى الاستعمارية الغربية من أفعال إبادة جماعية في قطاع غـــزة منذ أكثر من عشرة أشـــهر؛ فهذه الأنظمة وإن كانت واجهتها عربيـــة إلا أنهـــا أنظمة وظيفيـــة مهمتها ووظيفتها الأَسَاســـية النيابـــة عن القوى الاســـتعمارية الصهيوغربيـــة في إخضـــاع الشـــعوب العربية لســـيطرتها، وحراسة مصالحهـــا، وَإذَا ما أخفـــق أيُّ نظام منها في أداء الوظيفة الموكلة إليه، فَـــإنَّ بديله ســـيكون جاهـــزًا للحلول محله، وســـيتم الانقضاضُ عليه بمُجَـــرّد إشـــارة من تلك القوى، وسيكون البديل أكثر نشاطاً وحيوية واستعداداً لإثبات ولائه، ولعل في العقد الماضي من الأمثلة ما يكفـــي للتدليل على وظيفية الأنظمة العربية وتبعيتها وارتهانها للقوى الاســـتعمارية، وفي العشرة الأشهر الماضية ما يكفي أَيْـضاً للتدليل على انقطاع صلتها بالجغرافيا العربية، وانتفاء ولائها لشعوبها.

ورغم الانكشـــاف الذي لم يسبق له مثيل خلال العقود الماضية، والذي تأكّـدت فيه بكل وضوح وظيفية الأنظمـــة العربية وعمالتها وتبعيتها وولائها لمشغليها، إلا أن هذه الأنظمة ومشـــغليها لم يقيموا أي اعتبـــار لردة فعل الشعوب العربية على تعري وانفضاح حقيقة أنظمة حكمهـــا؛ اعتماداً على ما ســـبق أن أحدثته هذه الأنظمة من تدمير للقيم الدينية والأخلاقية لشعوب الأُمَّـــة العربية، خدمة للقوى الاستعمارية الغربية المشغلة للأنظمة العربية لحسابها في كُـلّ ما يحقّق أهدافها.

العودةُ إلى القيم الإسلامية:

وليس أمامَ شـــعوب الأُمَّـــة العربية من خيار سوى العودة لقيمها الإسلامية الأصيلة، وطريـــق عودتها واضحة لا لبـــس فيها ولا غموض، وليس مبالغةً القولُ إن ذكرى المولد النبـــوي الشريف -على صاحبـــه وآله أفضل الصلاة وأزكى التســـليم- تعد محطة مهمة للتزود بقيـــم دين الله القويم، والاقتدَاء بنبيه الكريم، ولعل من بركات هـــذه الذكرى لهذا العام عملية معبر الكرامة بين الأردن والكيان الصهيوني، هـــذه العملية التـــي تمثل بحق رسالة واضحة إلى شعوب الأُمَّـــة الإسلامية وخُصُوصاً الشعوب العربية، مفادُها أن هذه الطريقـــة حصراً هي التي يجـــب أن تتبع في كُـــلّ البلاد العربية والإسلامية للتعامل مع أي تواجد ليس للكيان الصهيوني فحسب، بل مع كُـــلّ القوى الشريكة له في جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشـــعب الفلسطيني في قطاع غزة، وقد تحمل الأيّام القادمة بإذن الله تعالى المزيد من بـــركات الذكرى العطرة لمولد النور؛ لتدشّـــنَ بذلك شعوبُ الأُمَّـــة مشروع عودتها إلى نبيها ودينهـــا؛ ولتتمكّنَ بذلك من وأد مشـــاريع قوى الإجـــرام الصهيوغربية، وتلقي بأنظمة حكمها الوظيفية العميلة إلى مزبلة التاريخ.

وزارة المالية الصهيونية تقرّ بانخفاض إنمائي اقتصادي متواصل حتى العام 2025

- «بلومبرغ» تؤكّـد أن التراجع الاقتصادي يترجم حالة الركود الاستثماري والإنتاجي
- خبراء صهاينة يحذرون من استمرار الأزمة لخمس سنوات قادمة ويطالبون العدوّ بمراجعة حساباته

نيرانُ الأزمات الاقتصادية تحاصرُ العدوّ من كُـلّ جانب..

تراجع مستمر يولد اختلالاتٍ أمنية وعسكرية و «اجتماعية»

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلــو الآخر ترتفع كلفة الإجــرام الصهيوني على غزة، حَيثُ يترنّحُ اقتصاد العدوّ الإسرائيلي بــين العجز وارتفاع الإنفاق وتدهور القطاعات الحيويــة والاقتصادية وانخفــاض التصنيف الإنمائي وتراجع مــؤشرات البورصة، وكلّ ذلك على وقــع عمليات المقاومة وجبهات الإســناد؛ ما دفع العدوّ للإقرار باستمرار التدهور لسنوات قادمة، حســب ما أكّــدته «وزارة المالية» بحكومة المجرم نتنياهو ومسؤولان اقتصاديان سابقان.

وحسب تقرير لوكالة «بلومبرغ»، الاثنين، فقد توقعت وزارة المالية الصهيونية انخفاضاً للنمو في العام القادم 2025؛ ما يعني أن الكيان الصهيوني بات يقر إقراراً كاملاً بكلفة إجرامه، على الرغم من الدعم الأمريكي الغربي السخي، فيما أن هذه التطورات تؤكّـد مدى فاعلية الانعكاســات المرتدة من العدوان على غــزة، وفي مقدمتها ضربات المقاومة الفلسطينية، وجبهات الإسناد اليمنية اللبنانية العراقية.

إقرار بكُلفة الإجرام:

ووفقــاً للأرقام التي نشرتها ما تســمى «وزارة المالية» الصهيونية، فمن المتوقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي نسبة 1,1 %، منخفضاً عن الرقم الســابق البالغ 1,9 %، بالإضافة إلى خفض التوقعات لعام 2025 إلى 4,4 % من 4,6 %، في حين أن هذه النســبة هي الأدنى منذ ســنوات طويلة كان ينعم فيها العدوّ بالرخاء الاقتصادي، ما يعني أن اســتمرار العدوان والحصار على غزة، وما يترافق معها من ارتدادات مباشرة وغير مباشرة سوف يكبد العدوّ الكثير، خُصُوصاً وسط توقعات «إسرائيلية» باستمرار المعاناة الاقتصادية لخمس سنوات قادمة.

وأشَــارَت «بلومبرغ» إلى أن عمليات المقاومة الفلسطينية في غزة، والعمليات التــي ينفذها حزب الله أجبرت العدوّ الصهيوني على رفع إنفاقه الدفاعي؛ ما أحدث عجزاً ماليًّــا كَبيراً، وفي المقابل فقد العدوّ الصهيونــي العديد من المــوارد الاقتصادية من قطاعــات الواردات والصــادرات ومدخلات الإنتــاج الخام والتكنولوجيــا؛ وذلك بفعل العمليات اليمنية المساندة لغزة، فضلاً عن الهروب المتواصل لرؤوس الأموال؛ بسَببِ وصول نيران المقاومة وجبهات الإسناد إلى كُـلّ أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلّة، خُصُوصاً المناطق الحيوية كمنطقة أم الرشراش «إيلات» التي تعاني الويلات؛ بســبب إفلاس مينائها بأمر يمني، وكذلك؛ بسَــببِ العمليات الصاروخية التي تطالها من اليمن والعراق.

ونوّهت الوكالة إلى أن انخفاض تصنيف العدوّ الصهيوني لأول مرة في تاريخه وارتفاع عائدات السندات الحكومية بالعملة المحلية بشكل كبير مقارنة بسندات الخزانة الأمريكية، يترجم المعاناة الكبيرة التي يعانيها قطاع الاســتثمار داخل الكيان، لا سيَّما مع استمرار حركة عزوفهم وانسحاب شركاتهم بما فيها شركات بريطانية كبرى.

وفيما يشار إلى أن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، قد خفضت تصنيف العدوّ وتوقعت اســتمرار الانخفاض لخمس سنوات قادمة بناء على استمرار الحرب على غزة، فَــإنَّ هذا يعني أن توسُّعَ الحرب في مناطــقَ أُخرى كالضفــة وتصاعد عمليات حــزب الله وتكثيف العمليات اليمنية ضمن المرحلة الخامســة من التصعيد، ســيقود اقتصاد العدوّ إلى حالة موت سريري بالفعل.

تحذيرات صهيونية.. الخطر الحقيقي قادم:

إلى ذلك حذر خبيران اقتصاديان صهيونيان ومســؤولان سابقان لدى العدوّ، من أزمة اقتصادية كبرى في الســنوات القليلة المقبلة، في «إسرائيل»، حتى وإن توقف العدوان الصهيوني على غزة، في إشــارة إلى أن تأثيرات عمليات المقاومة وجبهات الإسناد تمتاز بفاعلية كبيرة وانعكاسات مؤثرة على المدى المتوسط والبعيد.

وأوردت صحيفــة «ذي ماركــر» العبريــة، تصريحــات لكبير الاقتصاديين السابق في ما تســمى وزارة المالية الصهيونية، «يوئيل نافيه»، ونائبه «ليف دروكر»، أكّــدا فيها أنــه «من دون معالجة موازنــة 2025، هناك احتمال كبير لحدوث أزمة مالية في الســنوات الخمس المقبلة»، مشــيرين إلى أن حكومة المجرم نتنياهو «لا تفهم حجم المشــكلة الاقتصادية الماثلة أمامهــا، وتختار تجاهل المخاطر المرتبطة بضرر شديد في الاقتصاد».

ووفــق تأكيدات الخبيرَيــنِ الصهيونيَّينِ، فَــإنَّ «الأزمة المالية مرجحة في الســنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، ومن الممكن أن تؤدي إلى جر الاقتصاد إلى ركود»، منوّهين إلى أن ذلك يفاقم المخاطر الأمنية التي تواجه العدوّ «الإسرائيلي» في ظل ارتفاع نسبة العجز المالي لديه.

وفيما لفت الخبيران «الإسرائيليان» إلى أن «11 شــهراً من الحرب وجهت ضربة قاسية لاقتصاد (إسرائيل)، وأن استمرار القتال -حتى ولو بنفس الحدة الحالية ومــن دون فتح جبهات إضافية- لا يبشر بالخير بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي»، فَــإنَّ ذلك يؤكّـد أن العدوّ الصهيوني سيكون المتضرر الأكبر حال توسعت اعتداءاته في فلسطين ووصلت جبهات المواجهة المساندة إلى مســتويات أعلى؛ ما يعني أن الرد اليمني والإيرانــي وتصعيد العمليات اللبنانية ســتمثل ضربة قوية وموجعة ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل أَيْــضاً على المستويين العسكري والأمني.

وتعقيباً على كُــلّ ما يمر به العدوّ، أشــار الخبيران الصهيونيان إلى أن «خفض التصنيف الائتماني وزيــادة علاوة المخاطر، والزيادة الهائلــة في الإنفاق الأمنــي والمدني، تزامناً مــع العجز المتضخم في الميزانية، والانخفاض الحاد في الاستثمارات، ومعدل التضخم المرتفع، ترسم مساراً متزايداً لنسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، وما يزيد الخطورة هو عدم قدرة الحكومة على تشكيل أية سياسة اقتصادية، والدليل هو تأجيل مناقشة الموازنة العامة للدولة لسنة 2025».

وذكّر الخبيران الصهيونيان للمقارنةِ الظروف الراهنة التي يعيشها العدوّ، بالأزمة الماليــة التي مر بها الكيان الغاصب عام 2002، حَيثُ يفقد المســتثمرون الثقة في قدرة حكومة العدوّ على سداد ديونها، في حين ترتفع عائدات (فوائد) السندات للمستثمرين ولا تكون الحكومة قادرة على تمويل نفقاتها.

الأزمات الاقتصادية تحاصر العدوّ من كُـلّ جانب:

ووسط كُـلّ هذه الأزمات التي تواجه العدوّ، فَــإنَّ تأثيراتها الممتدة لن تقتصر فقــط على الجانب الاقتصادي، بل إن الأزمة ســتعصف ببقية الجوانب الأُخــرى مثل الجانب الأمني والعســكري، وهو ما يؤكّــده مراقبون؛ كون العدوّ يعتمد في سياسته العسكرية والأمنية على الأموال الطائلة؛ ما يعني أن العجز أَو التقشــف سيحدثان خللاً كَبيراً في جبهة العدوّ الأمنية بشــكل عام، وهذا الخلل حتماً ســيقود لطرد ما تبقى من استثمارات ويرمي ثقله بالقطاعات الأُخرى التي يعتمد عليها العدوّ، ليكون الأخير محاصراً بين عدة مخاطر مركبة.

وفي الســياق ذاته، فَــإنَّ تأثيرات الأزمة الاقتصادية على العدوّ ســترتد على جبهة العدوّ الداخلية من الناحية الاجتماعية، حيثُ إن الضغوط على المستوطنين تزداد جراء السياسات الضريبية والجمركية المتصاعدة التي يتخذها العدوّ كحلول، فيما هي في الحقيقة تسرّع من توقيت الانفجار من الداخل، وقد لحظ الجميع مستوى السخط الذي يعم الأراضي الفلسطينية المحتلّة والتظاهرات الحاشدة التي تطالب المجرم نتنياهو بإبرام صفقة تبادل عاجلة والتوجّــه لوقف الإجرام في غزة، فيما أن السياسات التي يتخذها العدوّ ضد المستوطنين سواءً التجنيد الإجباري أَو تمديد فترة الخدمة العسكرية أَو حتى الضائقة المالية التــي يواجهونها وعوامل أُخرى، ســوف ترفع وتيرة الهجرة العكسية، وهنا يصل العدوّ إلى خطر وجودي حقيقي.

ومع كُـلّ المعطيات الموجودة، بات العدوُّ الصهيوني محاطاً بكثير من التهديدات، عسكرية وأمنية واقتصادية وأُخرى سياسية، وسطَ مــؤشرات تقود إلى تصاعــد التهديدات إذَا ما وصلــت المواجهة مع جبهات الإســناد اليمنية واللبنانية والعراقية إلى مستويات متقدمة -وهو الأمر المتوقع حتماً- فضلاً عن تأثيرات الرد الإيراني الســابقة وما قد يستجد عند حلوله، وهنا لا خيار للعدو سوى وقف إجرامه، أَو السير إلى الهاوية مع سبق الإصرار بالإجرام.

ميلادُ الرسول الأعظم فضلٌ ورحمة

ق حسين بن محمد المهدي

تتجدد البشائر والسرور، وتشرق الأنوار على قلوب المؤمنين في ذكرى مولد النبي الكريم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، نبي الرحمة والحكمة الذي بشر الله به عباده على لسان عيسى بن مريم قبل أن يولد بخمسمِئة عام، وكيف لا تغمر الفرحة قلوب المؤمنين ونحن نمر بذكرى مولد من جعله الله رحمة للعالمين كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أرسلنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ففي كُلّ يوم يمضي والدنيا تضيء وتزداد بهجة بهذا النبي والرسول العظيم الذي أمر الله «سبحانه وتعالى» بالإيمان به، والاتِّباع له، فقال سبحانه: ﴿فَتَؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

فقد كان الناس يعيشون في ظلام دامس، وكان العرب يعيشون في ظلام وحيرة وضلال فأنقذهم الله بهذا النبي وامتن عليهم ببعثته:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إذ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أنفسهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

ويرحم الله شوقي، حَيثُ يقول:

وُلِدَ الهدى فالكائنات ضياء
وفَمُ الزمان تبسُّمٌ وثناء
الروح والملأ الملائك حولهَ
للذين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو والحظيرة تزدهي
بك بشر الله السماء فزينت
زانتك في الخلق العظيم شمائل
والمنتهى وَ (السرة) العصماء
وتضو مسكا بك الغبراء
يُغرى بهن ويولع الكرماء

إن إحياء هذه المناسبة العظيمة من قبل شعب الإيمَان اليمن وقائد مسيرة القرآن السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - حفظه الله - آيةٌ ربانيةٌ تدل على عظيم حب الله ورسوله، وإعلاء كلمة الله، والجهاد في سبيله، شاهد ذلك نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، والدفاع عن قضيته، وتلقين العدوّ الصهيوني دروسًا زلزلت أركانه وستحطم كيانه بإذن الله ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

عظمةُ الرسول الأكرم تتضاءلُ دونَها كُـلُّ عظمة

عبدالقوي السباعي

الحديثُ عن رسول الله محمد بن عبد الله -عليه وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم- ليس له حَـدٌّ فيعرب عنه كاتبٌ بقلم أَو ناطق بفم؛ لأَنَّه فوق مستوى أن يفي الوصف حقه، غير أني هُنا أحاول أن أرتشف رشفة من ذلك البحر الخضم ذي الماء العذب الفرات لأروي بها ظمأ نفسي، ولأستخرج منها بعضاً من لآلئها النفيسة.

كان «صَلَّى اللهُ عليه وآلَهُ وَسَلَّمَ» في كُـلّ أدوار حياته خير مثال لقادة الأمم وزعمائها عبر التاريخ في البذل والعطاء والتضحية والفداء، وفي الصبر والثبات، والتواضع لله والثقة به، والأخذ بيد الأُمَّـة إلى طرق الحق والفلاح مهما واجه في سبيل ذلك من تبعات.

ثلاثة عشر عاماً أمضاها الرسول الأعظم بين قومه في مكة يدعوهم إلى الله وينهاهم عما كانوا عليه من شرك وضلال، فلم يلق من أكثرهم إلا عناداً وعنتاً وإرهاقاً، فكذبوه وقد كانوا له قبل النبوة مصدقين.. وآذوه وكانوا له من قبل مكرمين.. رموه بالفحش وكانوا له عن ذلك منزهين.. قذفوه بالتهم والأباطيل فصفح عنهم.. دعوا عليه فدعا لهم.. تمنوا له الموت فتمنى لهم الحياة.. رموه بالحجارة فرماهم بالهدى والرحمة، وقال: «اللهم اهْدِ قومي فَـإنَّهم لا يعلمون».

عظمة محمد (ص)، تتضاءل دونها كُـلّ عظمة في هذا الكون، وخلق خضع له الدهر إجلالاً وإكباراً.. وأهوالٌ لو أُفرغت على الجبال الرواسي لدكتها دكاً، ومرغبات دنيوية لو بذلت لملكٍ من ملائكة السماء، لانطفأ وهجه وسقطت نفسه، لكن نفس محمدٍ «صَلَّى اللهُ عليه وآلَهُ وَسَلَّمَ» كانت أكبر من الدنيا، فلم تعبأ بكل ما فيها وقد بُذلت له فقال: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهرَه الله أَو أَهلِكَ دونه».

كان «صَلَّى اللهُ عليه وآلَهُ وَسَلَّمَ» أكرم على الله «سبحانه وتعالى» من أن يعرّضه لإيذاء المشركين واضطهادهم، وكان قادراً على أن يلين له القلوب ويخضع له الرقاب، ويُلقي في النفوس قبول دعوته في أقل من عام أَو حتى شهر أَو أقل، لكن الله تعالى أراد أن يكون نبيه الأكرم المثل الخالد للقادة من بعده في تحمل الشدائد والصبر على الأنواء وبذل الروح في سبيل الدفاع عن المبدأ الحق حتى يتم أمر الله.

نفسٌ ملئت بنور الله حتى لم يبق فيها منبت شعرة لم يدخله ذلك النور الإلهي، وفؤاد مُـزِجَ بالثقة بالله مزجاً، وهمة جهادية عالية، حتى أصبح ينظر إلى الدنيا، وقد تمالى عليه الأعداء كما ينظر الأسد إلى الضفادع وقد ارتفع أصواتها حوله، وفي هذا درس عظيم لذوي النفوس الضعيفة من قادة العرب اليوم الذين يجزعون من صوت الهرة، ويفزعهم اهتزاز الظل، ويوالون أعداء الله والأمة ويخضعون لهم.

ونحن نحتفي بذكرى مولده الشريف، يجدر بنا أن نتجسد روحية صاحب المناسبة، وهي دعوة لقادة العرب الذين يشاهدون ما يحدث لأبناء جلدتهم في غزة، أن يمرّنوا أنفسهم على أن يكونوا قادة محمديين؛ لأَنَّ الأُمَّـة بقادتها، فإذا رأيت أُمَّـة تتخذ الجهاد مبدأ للتحرّر ورفع الظلم وكبح العدوان، وتضرب في العلم بسهم وافر، وتتبوَّأ في المجد والعزة أريكة، فاعلم أنها ما وصلت إلى ما وصلت إليه إلا بدلالة قادتها وسيرهم بها إلى الوجهة التي أرادها الله ورسوله.

وإذا رأيت أُمَّـة مفككة الأوصال منهوكة القوى، تائهة في بيداء الجهالة والتمييع، فاعلم بأَنَّ ذلك إما من قادتها الذين ناموا عنها أَو من قادتها الذين وجَّهوها إلى غير الوجهة الحقَّة التي تُوصلها إلى ما أراد الله ورسوله؛ فضلّت الطريق، وهي تحسب أنها تحسن صنعاً.. وعاشق النبي يصلي عليه.

الاحتفالُ بالمولد النبوي الشريف.. يُبشِّرُ بانتصارات عظيمة

خلود الشرفي

زخم الاستعدادات غير المسبوقة للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم»، مولد الرحمة المهداه، والفضل العظيم، لشعب الإيمان والحكمة كما هي عادته كُـلّ عام، في مثل هذه المناسبة العزيزة على قلوب المؤمنين الصادقين، يتمثل جليًّا أمامنا قول الله تعالى « قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»

فلنحتفل، ومن حقنا أن نحتفل بمولد سيد البشرية جمعاء، ومبدد دياجير الظلماء.

ومن أَحَـقُّ منا بالاحتفال بهذه المناسبة العظيمة، وأجدادنا الأنصار هم من احتضن هذه الرسالة السماوية الخالدة، وبذلوا؛ مِن أجلها الغالي والرخيص، حتى أضحوا مضرب الأمثال في التضحية والفداء والإيثار على النفس، ويكفيهم أن الله «سبحانه وتعالى» قال عنهم في محكم الذكر المبين:

«وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أنفسهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ».

وهذا وسام عظيم، وشهادة ربانية خالدة، منحها الله «عز وجل» من فوق سبع سماوات لعباده الأنصار المخلصين الأوفياء، الكرماء، العظماء، ومن أصدق من الله قيلا؟!

وَها نحن اليوم نحيا في خضم المنافسة النبيلة لإقامة شعائر هذه المناسبة العظيمة، في كُـلّ حارة، وكل بيت، ونعيش الأجواء المحمدية الخضراوية المباركة، مستبشرين بهذا الحدث العظيم، وهذه المناسبة الربانية، وكما هو موعدنا مع كُـلّ انتصار بحلول ذكرى مولد خير البشر «صلوات الله عليه وعلى آله»، وبالنظر إلى الواقع الراهن الذي يموج بالاضطرابات التي لا بداية لها ولانهاية، ويغلي بالأحداث الساخنة، على أثر العدوان الإسرائيلي الأمريكي على فلسطين، هذا الوضع العصيب الذي يزداد غليانه يوماً بعد يوم، لحكمة يعلمها الله «سبحانه وتعالى»:

«ليميز اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جميعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئك هُمُ الْخَاسِرُونَ»

فإن الأيّام القادمة تُبشر بانتصارات عظيمة، وفتوحات ربانية متوالية، تقر بها عيون عباد الله المؤمنين، وتشفي صدورهم، بإذن الله تعالى.

وكما تعودنا على البشائر العظيمة التي تعقب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف كُـلّ عام، فإن هذه الوقائع والأحداث تؤكّـد وبما لا يدع مجالاً للشك أن وعد الله تعالى آتٍ لامحالة، وأن النصر حليفنا ولو كره المجرمون، وإن هذه الابتلاءات والمحن إنما هي مقدمة للفتح المبين والنصر الأعظم. وأن التضحيات والدماء الطاهرة التي تُسفك ظلماً وعدواناً إنما هي ضريبة الحرية والاستقلال.

وهل نالت الشعوبُ حريتَها واستقلالها إلا بعد الضرائب الباهظة والتضحيات الجسيمة..

فلنستبشر بوعد الله الحق، ولنثق بنصر الله.

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

والعاقبة للمتقين.

التولِّي الحقيقي

أم المختار مهدي

التولي لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» ليس مُجَـرّد انتماء مذهبي، ولا رداء شكلي، ولا كلام يتلفظه الناس وانتهى الأمر، ليس روتين تسبيحٍ أَو قيام ليلٍ أَو صيام نهارٍ وحسب، بل التولي هو اقتداء عملي، ونهج للصراط المستقيم، هو جهاد وإنفاق واهتداء واقتداء، وتمسك بالحق ونصرته ورفض الباطل ومحاربته، وإن عدا ذلك فهو مُجَـرّد فسحة دنيوية لا علاقة لها بالدين ولا بالآخرة، وهذا ما نراه جليًّا في دول النفاق؛ حَيثُ مُدت الأيادي وخضع الباطل للتضليل، ودُنست المقدسات وانتُهكت الحرمات، ومن يدعون تولي الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» وهم لولاية اليهود أقرب وأجدر ساكتون، صموا آذانهم وأعموا عيونهم وكأنه لا شأن لهم، في وقت يتحَرّك فيه من لا يمت لهم بالدين ولا بالرسول بأية صلة، ومن هنا ندرك ما معنى التولي لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ».

التولي الذي جسده الأنصار على طريق أجدادهم، التولي الذي شهدت له نيران السفن المحترقة في البحر الأحمر، ودخان الطائرات في سماء اليمن، تولينا تشهد له طائرة يافا وصاروخ طوفان الأقصى وآلاف الشهداء، تولينا يشهد له خوف الإسرائيليين ورعبهم، وعويل الأمريكيين واستنجادهم، تولينا تشهد له مئات الساحات وعشرات الروضات، هذا هو التولي الحقيقي الذي عمدناه بدمائنا، وقدمنا في سبيله أحبابنا، وقُصفنا؛ مِن أجلِه ما يقارب عشر سنوات، هذا هو التولي الصحيح الذي يحفظ لنا، عزتنا وكرامتنا ودينا وإنسانيتنا، وبه نرفع رؤوسنا أمام الله وأمام رسوله وأمام المؤمنين في الدنيا والآخرة.

وفي كُـلّ عام تكتسي اليمن زينتها الخضراء، ويخرج الشعب اليمني الأنصاري ملايين في الساحات رجالًا ونساءً، وتقام الفعاليات والأمسيات على مستوى القرية والحي والعزلة والمديرية والمحافظة، ويبدأ التجهيز والاستعداد من شهر صفر؛ لاستقبال ذكرى مولد الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ»، وكذلك لنوصل رسالتنا للعالم أجمع بأن تولينا للرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» هو تول عملي، نتخلق بأخلاقه، ونجاهد كما جاهد في سبيل الله ونصرة للمستضعفين، ودفاعًا عن المقدسات الإسلامية.

الهُـوِيَّة الإيمانية

عدنان عبدالله الجنيد

في ذكـرى المولد النبوي الشريـف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسـليم وعـلى آله وأصحابه الأخيار، وشعب الإيمان والحكمة يخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في نصرة الشـعب الفلسـطيني ضد دول قوى الاسـتكبار العالمي المتمثلة باللوبي اليهودي الصهيوني، نكمل ارتباط اليمنيين بالرسول الأكرم.

يعـود الفضل بعد اللـه ورسـوله إلى الأوس والخزرج في نشوء المجتمع الإسلامي، وعليه انتشر الإسلام في أصقاع الجزيرة العربية، وأرسل الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ» سـفيرَينِ إلى اليمن لنشر الإسلام وهما:

-1 الإمـام علي -عليـه السـلام- إلى صنعاء (همدان)، وعندما وصل إلى صنعاء، ومعه رسالة الرسـول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ» وقرأها عليهم، ودخلت قبائل اليمن الإسلام أفواجاً، وكتب الإمام علي -عليه السلام- رسـالة إلى رسول الله «صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ» تتضمن تفاصيل إسلام أهل اليمن، فسجد الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» شكراً، وسر سروراً عظيماً.

وفي صنعاء بنـى الإمام علي -عليه السـلام- الجامع الكبير، واتخذه ركيزة أَسَاسية لنشر دين الله، وقـال فيهم: (لو كنت بوابـاً على باب جنة لقلت لهمدان أدخلوا بسـلام...)، وأن دخول أهل اليمن الإسـلام في أول جمعة من شـهر رجب في العام التاسع للهجرة، اكتملت الهُـوِيَّة الإيمانية، التي وصفها قائد الثورة يحفظه الله، الهُـوِيَّة الإيمانيـة: منظومة مـن المبادئ، والقيم، والأخلاق تجذرت في الشعب اليمني الذي يأبى أن يستعبده أحد، لا أمريـكا، ولا أحد مـن عملائها، يأبى أن يضام، وأن يذل، وأن يقهر، وأن يهـان، وأن تصـادر حريته، واسـتقلاله، وكرامته، وهي جسر العبـور إلى بر الأمان إلى مسـتقبل أفضل، والسـلاح الأمـضى في ظل عالم تغيرت فيه وسـائل وأساليب السيطرة والاستعمار.

ويعـود الفضل بعد اللـه إلى قائد الثورة -يحفظه الله- في إفشـال حثالة دول قوى الاسـتكبار العالمي من تجريد هذا الشـعب من هُـوِيَّته الإيمانية؛ مِن أجلِ السيطرة عليه، وتم إفشال هدفهم، وذلك في تأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية، وأنها سر الصمود الأُسـطوري والنجاحات التي يحقّقها الأبطال في ميادين القتال، ورفع الروحية في العقيدة العسكرية.

-2 الصحابي الجليل معـاذ بن جبل -رضوان الله عليـه- إلى تعز (الجند)، وبنى جامع الجند أو جامع معاذ بن جبل، واتخذه ركيزة أَسَاسية لنشر دين الله.

نفس الرحمـن، وحاملين الرايـات، وأبطال الفتوحات (عمار بن ياسر، مالك الأشتر وآخرون).

وعندما عانـت القبائل اليمنية من الشـتات والفرقـة، وظلم حكام بني أمية، والعباسـيين، إلا أن اليمنيين كانـوا أكثر حكمة من غيرهم من المسـلمين، فهم الذين قـال فيهم الرسـول -صلوات اللـه عليه وآله وسـلم (والإيمان يمـان والحكمة يمانية)، وذلك باسـتقدامهم علماً، وإماماً من أعلام الهدى من آل بيت النبي ليحكم بينهـم بالعدل، ويلم شـملهم، ويوحد رايتهـم، ويقيم دين الله، ويأمـر بالمعروف، وينهي عن المنكر، ومواجهـة الظالمين، إلا وهو الإمام الهـادي إلى الحق يحيى بن الحسـين بن القاسم بن إبراهيم الرسي -سـلام الله عليه- الذي أسس اللبنة الفاعلة والصلبة والقوية لنشـوء منهجية القرآن (المـشروع القرآني)، وتحمـل لواء الحق والعدالة والإسلام، ومواجهة الطغاة والمتجبرين.

المـشروع القرآني للشـهيد القائد السـيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- أن الركيزة الأَسَاسـية للمشروع القرآني هي تأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية التي مصدرها الإسلام والقرآن الكريم الذي شرف به الأُمَّـــة، والصرخة في وجه المستكبرين، وعليه خرج الشعب اليمني احتشاداً وإعداداً إلى السـاحات والميادين محتفلاً بذكرى المولد النبـوي الشريف متبنيًّـا القضية المركزية للأُمَّـة، ليصبح النواة الحقيقية للأُمَّـة الإسلامية في مواجهة دول قـوى الاسـتكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة، إفشـال هدفهم المشؤوم في ضرب الأُمَّـة من الداخل وذلك بالاعتماد على الله في تأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية، وقد أثمرت الانطلاقة القرآنية، ونتائجها ملموسة وواضحة في التحريـر الحقيقي، والعزة والكرامة والاستقلالية في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

علم هـدى إلهي قضيته نصرة المسـتضعفين والمحرومين في العالم -لسـتم وحدكم- قاهر دول قوى الاستكبار العالمي.

وَلم يصف النبي -صلوات الله عليه وآله وسلم -شعباً مثلما وصف أهل اليمن (أهل اليمن كأنهم السـحاب هم خيار من في الأرض، هم أرق قلوباً، وألين أفئدة، الإيمان يمـان والحكمة يمانية، أهل اليمـن مني وأنا منهم، فو الـذي نفسي بيده، لو أن الناس سلكوا شعباً وسـلكت الأنصار شعباً، لسلكت شـعب الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، إنـي أجد نفس الرحمن من اليمن، أهل اليمن أول من يشرب من حوض النبي يوم القيامة).

وهذا مـا وضحه قائد الثـورة (يحفظه الله) قائـلاً: (حمدت الله؛ لأَنِّي انتمي إلى هذا الشـعب العزيز، الذي هو في إيمانه، في مواقفه، في ثباته، في وفائه، يرفع الرأس، ويبيِّض الوجه، ويقف المواقف المشرِّفة).

فهنيئـاً وطوبى هـذا الـشرف العظيم قيادة وشعباً.

مولدُ خير البرية عند شعب الإيمان والحكمة.. محطاتٌ لتنشيطِ الذاكرة

عبدالجبار الغراب

من الذاكـرة الإيمانية المليئـة بكرامة وأصالة شـعب مؤمن عظيم منـاصر للمسـتضعفين والمظلومـين، الغنية بالدروس الواسـعة للتعليم والتعلم للأخـذ منها للعبرة والموعظة والإرشـاد وللاقتدَاء بما سطره اليمنيون العظماء من تاريخ مجيد خلده المؤرخون في أنصع الصفحات لأصحاب القلوب الكاملة العطاء في محبتهم للنبي المصطفى، الجاعلين دوماً وباستمرار كُـلّ مواقفهم محطات للذاكرة والاسـتيعاب للـدروس والعبر والعظات الغزيرة بالقيم والمعاني والمبادئ الرفيعة التي لها محتويات وتسلسلات طويلة تنوعت في قواميسها ومجلداتها التي لا انتهاء لها للاسـتفادة والتعلم والاسترشـاد والاهتـداء منها بكل مـا تم نقله بحقيقة كاملة عن رسول هذه الأُمَّـة.

إلى كُـلّ من افتعل وأخذ مـن صناعة الأقوال وغيرهـا من أحاديث ينسـبها للرسـول الكريم لجعلها مسـالك ودروباً غاياتهـا ومرادها خدمة النصارى واليهود، بأن يراجعوا أفكارهم ويعملوا على تغيير طريقة تعاملهم المأخوذة كأدوات مقابل كسبهم للمال لتركهم كتاب الله خدمةً للأمريكان والصهاينة والغربيـين الحاملين للحقد والكراهية للإسلام والمسلمين، وما يدور حَـاليًّا في قطـاع غزة إلا أكبر شـاهدٍ على حقارة وخذلان الأعراب المتصهينين وخير دليـلٍ لهذا الواقـع التعيس الواضح والمشهود.

فمولد خـير البرية عند شـعب الإيمان والحكمة جعلـه اليمنيون متغيراً عن كُـلّ الأيّام؛ لأَنَّه نقطة لتحولات عظيمة في حياة كامل هذه الأُمَّـة، التي اسـتنارت عظمتها الخالدة في تأسيسـها الرفيع لمنهج رباني حكيم، وفي استعادتها للذاكرة السـابقة لمن ناصر واصطف دفاعاً عن الرسول، ومعرفتها الحالية للمغازي والمخطّطات الموضوعة والمرتبة لقوى الشر والاسـتكبار العالمية؛ مِن أجلِ جعلها مذاكرة واتعاظ للمعرفة والاسـتدراك لكل ما صارت من أحداث وافتعالات هي بالفعل مرتبة ومرسـومة ومنظمـة بإحكام لجعل المسـلمين في شرود وتيهـان، لا يعرفـون ألا كيف يوفرون لهم وأبنائهم لقمة العيـش، لا يفكرون بمواكبه التطـورات أَو حتى لبلوغ أسـفل التصنيفات في مختلف المقومـات التي تحقق الحد الأدنى مـن متطلبات الشـعوب، ليزداد الوعي والإدراك عند اليمنيين في إحيائهـم لذكرى المولـد النبوي الشريف عاماً بعد عام ويرتفع أثره في إيضاحه للجميـع كبيان وتبيان لأحداث سـبقت كشـواهد ودلائل إثبـات لمن أقـدم وأوجـد وافتعل الذرائع لجعلها تسـهيلات للأعداء للدخول والعمل على تثبيت وتسهيل مخطّطات النصارى واليهود.

ولد خير البرية في الجزيرة العربية بمعناها الواسع والكبير، لتتوالى القرون والعقود في سرعتها لتأخذ تقلبات الأحداث مختلف منعطفاتها وتحولاتها التي أعطت على إثرها العديد من المعالم والتنوع والمتغيرات، لتسير وفق مساراتها في البلوغ من عهدٍ إلى عهد، وتسـير الأيّام في انقضاء وتبلغ مداها في إحداثها لمسميات لها افتعالها وإسنادها لتكوين دولة على حسب ترتيبات ومخطّطات قوى الشر والاسـتكبار، لتصبح لها حقيقة في الوجود ويتم تسميتها وذكرها لعائله تم دعمها كسرطان ينخر في جسد الأُمَّـة العربية والإسلامية، فكان للاختيـار وجوده الحـالي لبني سـعود في أقدس وأفضل مـكان في الأرض مكـة والمدينة، لتنطلق بعدها مسارات الشـيطنة في عدة أشكال وصور مختلفـة واضعين العديد من الأسـس والأهداف لتحقيقها، وهنـا طغت الأحقاد ووجدت مقومات التنفيذ لإعداد جماعات اتخذت من الدين الإسلامي غطاء ووعاء للنيل من الإسـلام والمسلمين، لتنجح في رسـمها لتثبيت أفكارهـا وإدخَالها كمؤثر له الفاعلية الكبيرة في غرس ثقافات تعمدت التشويه وافتعلت المغالطـات كأُسلُـوب للتفرقة، ومن مملكة الرمال ومسـماها الحالي السـعوديّة ولد خير الأنام ومنهـا يتعرض اليمنيون لعدوان طغى فيه الظلم حدوده العالية وبمشـاهدة العالم كله لطغيان أمريكا و«إسرائيل» وأدواتهم الأعراب من السعوديّة والإمارات، والذين ما زالوا مُستمرّين في حربهم رغم خفضهم للتصعيد العسـكري لكنهم ما زالوا لفرضهم للحصـار الجائر وللعام العاشر تواليا.

فما لكُم في المُنافِقين فِئتين واللّهُ أركَسهم بِما كسبوا

دُرة الأشقص

هُو مُزَّمِّل، وهو مدَّثِر، وهو طه، وهو ياسين، هو آية، ومُعجزة الرُسُل كلَهم، وهوَ المُصطفى، والمُجتبَى، وهو من حمل الرُكن بِأطراف الرِداء، هوَ سيّد الأُمَّة، وقائِد ومُوحِد الأديانِ كلّها، إمام وهادي وَمُنقِذ الأمم، من رجس عِبادة الأوثان، إلى عِبادة الله رب العالمين، وهو المُخلص لِلبشرية، ومُخرجهم من غياهب الظُلم والجهل، والعُبودية.

هو من أرسلهُ الله على حِين غرّةٍ من الرُسُل وجعلهُ الخاتَم، هو البشير والنذير، هو أول من لبّى واعتمر، هو محمد سيد الكونين والبشر، لِذا قال الإمامُ الأغر (الحُسين عليه السلام): «إذَا كانَ دِين مُحمدٍ لم يستقِم إلا بِقتلي فيا سُيُوف خُذيني».

لِنَعلمَ ولِيَعلمِ العالمُ علم اليقين بِأنهُ لن يستقيم الدين ولن ينتصر المسلِمين، إلا بِاستقامة صُفوفِهم، واعتصامهم والتفافهم حول نبيهم وكِتابهم، فهُما الفصل وليس الهزل، لن تقوم لِلحق قائِمة والعدل لن يسود إلا بِقوائِم وركائِز أَسَاسية، والمُتضمنة بِدُستورٍ قوي وكِتاب هِداية يتمثل في القرآن الكريم.

فالمنهج الصحيح يتطلَبُ أُناسًا ليسوا كمثلهم من البشر، ناسٌ اصطفاهم واجتباهُم، وخصَّهم بِالرِسالة السماوية؛ لذا فقد كان مِن السُنن الإلهية، بِأن يبعثُ الله لِلناس رسُولاً من أنفسهم لقوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنفسكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

ولأن الله اختصهُ بِالرحمةِ على المؤمِنين، ولأنهُ كان حريصاً عليهم أكثر منهم بِأنفسهم فقد كان في نفسِ الوقت مأموراً بِأن يُحَرض المؤمنين على قِتال المُشركين ومُقابِل ذلك الغِلظة عليهم، لا يزالُ الذين نافقُوا وفي قُلُوبهم مرض، يُداهِنون بِأن المُجاهِدين وأنصار الله ليسوا على حق وأنهم يُوقِظون الفِتن، وتجاهلوا أو تغافلوا وتعاموا عن العديد من الآياتِ التي تُحرض على القِتال والجِهاد.

لم يكُن المُنافِقينَ بِمَنأى عن الأمر؛ فقد كانوا والمُشركين الثُنائي الذين تحدثَتِ الآيةُ القرآنية عنهم، وحازوا على النصيبِ الأكبر مِن التحذير والوعيد، الله تعالى حذر الرسول بِأن لا يُطيع المنافِقين ولا يأبه لهُم؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).

فلِم نَحن نأبهُ لهم ولكلامهم ولتثبيطهم، واستهزائهم بِالمُناسباتِ الدينية، والشعائِر المُقدسة، التي تُقَربنا إلى اللهِ زُلفى، فهم من قال الله عنهم في قلوبهم مرض.

لذلك نحنُ اليوم نرى كَثيراً من الذين قالوا آمّنا وهم لم يؤمِنوا، آمنوا بالعاداتِ الدخيلة، والأفكار المُنحرفة، والثقافاتِ المَغلوطة، ولم يؤمِنوا بِشَعائِر الله، ولا بأعياد المُسلمين المُتمثلة بَذكرى المولد النبوي، ويوم الغدير الذي هوَ يومٌ مميز بالنِسبةِ لِلمؤمنين بالله ورسوله والذين آمنوا؛ لأَنَّهُ يوم وِلاية وليٍّ من أولياء الله، ومُعادَاة أعداء الله ورسوله الذين مرقُوا عن الإسلام كالسهمِ من السيف، المارقين عن الحق، والخارِجين عن حُدودِ العدل والإنصاف، والساكتين عن الظُلم والخانِعين الذين يظُنون أنفسهُم مستضعفين وليسُوا كذلك لِقولِهِ تعالى فيهم: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا).

نجد أن مفهوم الاستضعاف والضَعف كان في غير محله وتفسير كلمة مُستضعفين كان خاطِئاً بِالنِسبة لهم فالمُستضعفون هُم ضِعافُ الإيمان، وضعاف النفُوس وَالموقف، هُم المُحايِدون، والمُصفقون لِلطواغيت، هم الذين لا يتناهَون عن مُنكرٍ فعلُوه، وَلا تُوجد لدَيهم النزعة الإيمانية، لا غيرة على الدين، ولا حمّية، على الأرض وَلا على العِرض، هؤلاءِ هُم المُستضعفون الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم، هُم المستضعفون الساكِتون، فهُم الذين لا هاجروا في الأرض ولا جاهدوا، ولا نهوا المُنكر، ولا حاربوا أعداء الله ورسوله.

فالمُسلم الصادِق في إيمانه، وولائِه وانتمائه، لا يَميلُ لِلمُنافقين، ولا ينجرّ وراء فلسفة انتقاداتهم وَتحريمهم لِذكرى المولد النبوي الشريف والتي لا تعود على الإسلام والمسلمين إلَّا بِالذُل والخِزي، وترجِع بهم إلى ما قبل البِعثة، وإلى عصرِ الجاهلية، والضيم والظلام.

المولدُ النبوي: اعتصموا بحبله ولا تفرقوا

نادر عبدالله الجرموزي

نبارك لكل الأُمَّة العربية والإسلامية جمعاء، قدوم هذه المناسبة العظيمة جِدًّا، بجلالتها وعظم شأنها وما تحمله من معانٍ سامية، ببركتها وفضلها وقداستها، بما تكتنزه هذه المحطة المباركة وتحويه من فضائل وكرامات ونفحات إلهيه لأمة هذا المولود القائد الهادي، القُدوة، الشفيع، المشفع، مصباح الظلمات، حبيب الله، سيدنا وعلمنا رسولنا الكريم «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ».

إننا وبهذه المناسبة الغراء البهيجة يجب علينا كمسلمين أن نحشد كُلّ القوى والطاقات ونستنفر بدافعنا الإيماني والديني لإحياء هذه المناسبة المقدسة، واستجابة لله في هذا الأمر الإلهي [فليفرحوا]، يجب علينا أن نستشعر عظم هذه المحطة التي نستذكر بها ونتعطر من شذاها الفواح لخير وأعظم قائد عرفه التاريخ واختاره الله واصطفاه لنشر هذا الدين القيم وإيصال وتبليغ هذه النعمة المهداة (نعمة الإسلام)؛ التي جاءت لتخرجنا من براثن الطاغوت وظلمات الشرك والكفر إلى نور الحق المبين والصراط المستقيم الأحق بأن يتبع ونهتدي إليه..

إننا وفي خضم هذه الأحداث المعاصرة ما أحوجنا وكم نحن نفتقر لأن نهتدي بسيرة هذا العظيم (صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الأطهار)..

ما أحوجنا لأن نقتفي نهجه..

ما أحوجنا لأن ننهل ونشرب من معينه..

ما أحوجنا لأن نتسلح بسلاحه الإيماني ورسالته العظيمة، نسير ونكمل لما خطه في مشواره وطريقه، وعلى منهجيته، تلك الطريقة الثائرة لاستلقاف الأُمَّة من وحل الضياع والتيه والضلال البعيد، الذي يتجسد في مقارعة أنصار الكفر وأرباب الشرك وطواغيت الأرض، أعداء الله وأعداء هذا الدين القويم..

تعالوا.. تعالوا.. تعالوا لنستفيق ونسترشد، لنحلل ونحاكي معطيات الواقع المعاصر في هذه المرحلة الفارقة التي تعيدنا لتلك الأحداث..

نرى ذاك العدوّ وذاك الطاغوت في ذاك الزمان هو عينه طاغوت وعدو هذا الزمن..

لقد حضرت -تلك النماذج وذاك العدوّ- في وقتنا متوارية برداء آخر، بوجه وقناع مختلف، جاهداً في إيغال سيفه من خلافنا، ولكنه بنفس ذلك المشروع وبتلك المآرب والغايات مقحماً نفسه في تحقيق مشروعه اليهودي بمعية منافقيه وشرذمته من الأدوات والأنظمة المطبعة العميلة التي أضلها الله..

ولهذا نرى هذه الهالة الإعلامية والماكنة العملاقة بمختلف الوسائل [سواء البشرية تتمثل في الضالين المأجورين أصحاب الدفع المسبق ومحبي زخارف هذه الدنيا ومتعتها في وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات، مسخرين وموظفين أبواقهم النتنة، أَيْضاً على الحساب المذهبي أمثال الوهَّابية الذين بدعوا هذه الاحتفائية وكلّ مَا هو متعلق برسول الله ومنهجيته، والحمدُ لله وبفضل هذه المشروع القرآني المبارك الذي سلط الضوء على صنيعة هذا المذهب وجوهره، وَجوانب كثر لا يسع هنا الحديث حولها على المستوى الثقافي والتعليمي للمناهج الدينية وَ...]!

كلها جاءت لمحاربة هذا المشروع المحمدي التنويري المبارك، هذا المشروع الحصن لنا من الاختراق والسقوط في سخط الله ومقته..

انظروا لمن يقفوا مشجبين وغاضبين من هذه المناسبة المقدسة؛ تجدهم ممن والوا الطواغيت بشكل مباشر أَو بغيره، هل وجدتم لهم أي صوت تجاه أوليائهم، الذين يقيمون مختلف الاحتفالات باهظة الكلفة والتي تقدر بمليارات الدولارات وكلها لإذكاء الفجور والخلاعة والمنكرات؟! ما موقفهم؟ وما موقف أربابهم؟!

يحتفلون بأعياد رأس السنة، وأعياد للكلاب والكريسمس والفالنتاين، وأقاموا هيئات بكامل ميزانياتها المالية المخصصة لذَلك وكلها في سبيل من؟!

أختصرها لكي تصل لكم ولعلكم تهتدون!

هل رأيتم موقفاً واحداً يعبر ويعكس حقيقة إيمانهم وإسلامهم ولو بالكلمة المسؤولة عن ما يحدث في فلسطين؟!

هل رأيتم أي فتات من الدعم الماطر والمجوني الذي ينفق في سبيل الشيطان، هل رأيتم أي شيء من ذَلك يرحل دعماً لقضية فلسطين ولو بقوافل غذائية وإيوائية؟!

هل رأيتم كلمة غضب وغيره لما يحدث؟!

رأينا الجسور الجوية والبرية والبحرية تمتد دعماً لليهود ولم يستطيعوا أن يدخلوا قنينة دواء أَو قارورة وقود للمستشفيات التي وقفت نتاج نفاد الوقود؟

أهذه مجاميع عربية وإسلامية تدعي الإسلام وتستوجب منا أن نأخذ بفتاوى عملائهم؟!

هل سمعتم أي واحد من علماء البلاط والسوء والسلطة يدعو ويغضب ويستنفر لإخواننا في فلسطين من على محرابه؟!

هل حركت تلك الأشلاء والدماء عروبتهم واستيقظت ضمائرهم وذكرتهم بأوامر الله وآياته؟ لم يذكروا ولم يأخذوا إلا أوامر ملوكهم وسعادة سلاطينهم..!

أحدثكم عن من ينال ويشجب عن الاحتفال والفرح بهذه المناسبة المباركة..! كيف له أن يكون مسلماً ومحسوباً على الإسلام، وليس له من الإسلام إلا حروفه ومفرده!

اعتصموا بهذه المناسبة العظيمة والتي فيها نجاتكم وسبيل رضوان الله، في اتباع ما أمركم به ودعاكم لهداه..

سيروا خلف قائدكم العلم السيد الهادي إلى الحق/ عبدالملك بدرالدين الحوثي (أعانه الله وأمكنه وأيده ووفقنا لما يدعوه) وخذوا بيده راية الإسلام القويم وانتصروا لهذا الدين المتآمر عليه من أعوان وحلفاء الطاغوت والشرك وكلّ من موقعه.

«وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ».

المولدُ النبوي الشريف بدايةٌ لمرحلة التغيير الحقيقي

محمد الضوراني

الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» مدرسة تربوية خالدة غيرت واقع هذا العالم وانتقالة كبيرة في تاريخه؛ فمنذ مولده المبارك من أسرة مباركة اتصفت بالعفة والأخلاق والنقاء والصفاء فهو جاء من بيت الإيمان والطهارة، والتي هيأ الله -عز وجل- لمولده بأن يكون من هذا البيت الطاهر ومن أبوين حملا كُلّ معاني الأخلاق والإيمان والطهارة في زمن كان قد انتشر فيه الضلال والانحراف والفساد الأخلاقي والتربوي والجهل الذي انتشر، هذا الجهل التربوي والأخلاقي في حالة من انفلات في كُلّ شيء كان نتيجة لابتعاد الناس عن الله وارتباطهم بالمضلين وارتباطهم بعقائد وثقافات أبعدتهم عن الله وانجروا وراء الشيطان فتمكّن منهم.

إننا عندما نستلهم من الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» ونراجع سيرته نجد أن الله عز وجل قد منحه الرعاية من بداية تكونه في هذه الحياة رعاية تربوية حمته وحافظت عليه من حالة الانفلات التربوي والأخلاقي في ذلك الزمان فتربى في كنف أسرة عرف عنها مكارم الأخلاق والإيمان والارتباط بالله، أسرة عرفت بالأمانة والصدق، وهذا من رعاية الله لرسوله (ص) واستمرت هذه الرعاية للرسول الأعظم في كُلّ مراحل عمره وأيامه المباركة بالرغم من ما كان يحصل له من ابتلاءات لكن الله -عز وجل- يرعاه ويهيئ له ما يحفظه من مكايد الشيطان؛ فهو القائد لهذه الأُمَّة وهو الذي سوف يحقّق التغيير الحقيقي للناس ويحقّق نقلة نوعية لبني البشر وهو من كلفه الله بإحداث هذا التغيير الذي سوف يلمسه العالم بكله، هذا التغيير الذي حدث ليس مُجَرّد تغيير بسيط غير محسوس وَملموس، هو تغيير للنفوس والقلوب الذي قست وأصبحت بعيدة عن الإيمان بتجلياته الصحيحة وفق الثقافة التربوية الإيمانية السليمة، والتي عالجت ما في القلوب من ضلال فكري وعقائدي ومن توجّهات تربوية شيطانية أفسدت المجتمع.

المولد النبوي الشريف للرسول الأعظم مرحلة مهمة للتغيير الحقيقي ومرحلة من التنمية التربوية الإيمانية السليمة التي نقلت العالم بكله من حالة الانحراف الأخلاقي والتربوي والثقافي والإنساني لحالة من الاتِّزان الفكري والثقافي وفق التوجّهات السليمة التي فطر الله عليها الإنسان وربطهم بها لما فيه الخير لهم والسلامة لهم والأمان لهم من السقوط الذي حذرهم الله منها ومن اتباعها ونتائجها الكارثية عليهم في الدنيا والآخرة.

إننا اليوم في أَمَسِّ الحاجة للارتباط بالرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» من بداية مولده الشريف والمبارك وفي واقعه الذي تجسد فيه؛ فكان أنموذجاً من القيم والأخلاق والصدق والوفاء والتربية الإيمانية وفق الثقافة القرآنية فحرص على تنميتها في الناس وبلغ الرسالة الإلهية، كان خير من جسدها وارتبط ارتباطاً كاملاً بالله من بداية حياته واستمر حتى بعد موته في تربيته للمؤمنين من حوله وآل بيته الأطهار والإمام علي عليه السلام.

إننا اليوم في أمس الحاجة للعودة الحقيقية لله عز وجل، من خلال ارتباطنا بالرسول الأعظم وآل بيته الأطهار، هذا الارتباط والتغيير الفكري والعقائدي وفق التوجّه القرآني الذي تجسد في الرسالة المحمدية، الذي حاول أعداء هذه الأُمَّة إبعاد الناس عنها وربطهم بثقافات تربوية أُخرى، أعادت الكثير منهم لحالة الجهل التربوي والثقافي والأخلاقي، الذي حذرنا الله منها ومن اتباعها؛ فمشروع الشيطان يستمر في الإضلال للناس، ومشروع الهداية والاستقامة هو ممتد ومرتبط من عند الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» ويستمر في نقائه وطهارته من بعدة ممثل بأعلام الهدى من آل البيت، ونجد اليوم الفوارق واضحة بين من يحافظ على هذا الامتداد التربوي والإيماني وبين من يعمل على إضلال الناس عن هذا التوجّه الصحيح ليسيروا وراء الشيطان ومشروعه الخبيث والجهنمي، والذي حذرنا الله منه ومن اتباعه وحذرنا الرسول (ص) منه.

المولد النبوي الشريف هو نقطة التغيير التي نقلت الأُمَّة من حالة الضياع والضلال لحالة الاستقامة الإيمانية والتربية القرآنية السليمة والصحيحة والارتباط بالرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» من بداية أمر مهم للحفاظ على الأُمَّة من واقع مظلم يسير بها نحو اتباع خطوات الشيطان وأعوانه.

رسالةُ الشهيد ماهر الجازي.. دعوةٌ لأحرار العرب للانتقام من الصهاينة

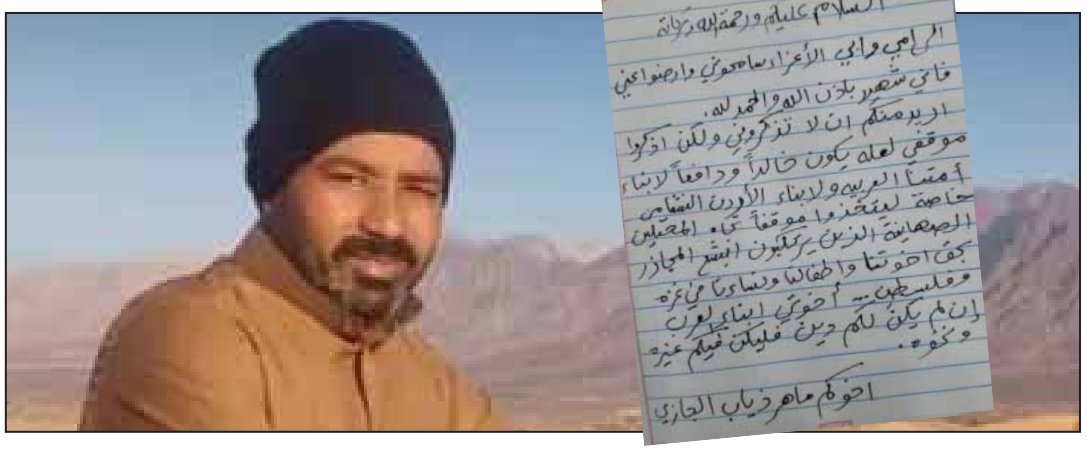

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تداولت عددٌ من وسائل الإعلام العربية، الاثنين، رسالةً مكتوبةً بخط واضح للشهيد ماهر الجازي منفذ عملية «معبر الكرامة»، ومضامين وصيته للشعوب العربية، وكل الأحرار في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وكتب الشهيد الجازي -رحمه الله- قائلاً: «إلى أمي وأبي الأعزاء سامحوني، وارضوا عني، فَإِنِّي شهيد بإذن الله والحمد لله".

وَأَضَافَ الجازي في وصيته: «أريد منكم أن لا تذكروني، ولكن اذكروا موقفي لعله يكون خالداً، ودافعاً لأبناء أمتنا العربية، ولأبناء الأردن النشامى خَاصَّة، ليتخذوا موقفاً تجاه المحتلّين الصهاينة الذين يرتكبون أبشعَ المجازر بحق إخوتنا وأطفالنا ونسائنا في غزة وفلسطين».

واختتم الشهيد الجازي وصيته برسالة لأبناء الأُمَّة العربية بقوله: «إخوتي أبناء العرب إن لم يكن لكم دينٌ فليكن فيكم غيرة ونخوة.. أخوكم ماهر ذياب الجازي".

واستشهد ماهر حسين الجازي، الأحد، بعد عملية بطولية نفذها في «معبر الكرامة»، وأدت إلى مصرع 3 صهاينة، ثم ارتقى شهيداً بعد أن أطلقت الأجهزة الأمنية الأردنية النار عليه، وهو عمل بطولي أثار الرعب والهلع في صفوف الصهاينة، وأدخل الفرحة والبهجة في قلوب الفلسطينيين وأحرار العالم.

ويتضح من خلال وصية الشهيد مدى الأسى الذي وصل إليه الأحرار في المنطقة العربية، جراء صمت الأنظمة وتواطؤها مع الاحتلال الصهيوني، وهي أيضاً رسالة تؤكّد على أن الخيار الوحيد لمواجهة العدوّ الصهيوني يتمثل في المواجهة، والجهاد في سبيل الله، وهو ما يحث عليه دائماً السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وتفتح هذه العملية مساراً جديدًا في مواجهة العدوّ الصهيوني، وتظهر مدى اقتناع الأحرار في الأردن بالاستمرار في هذا النهج، حَيثُ خرجوا مباركين، ومؤيدين لها، في حين أكّدت قبيلة الشهيد أن ما حدث هو نتيجة الغيرة على الدين والعروبة تجاه الجرائم الصهيونية المتواصلة في قطاع غزة.

ويظهر مدى التناغم في المواقف بين الشهيد وقبيلته، من خلال تأكيدهم بأن «الشهيد لن يكون آخر الشهداء، وأن قبيلة الحويطات، ستظل السد المنيع الحاضرة بصف الوطن، وقيادته، مناصرة لقضايا الأُمَّة العربية والإسلامية شأنها شأن قبائل وعشائر الأردن الحبيب كافة»، وهي رسالة مزدوجة، موجهة أولاً للنظام الأردني، بأن الشعب لن يقبل بأن يظل متفرجاً تجاه الجرائم التي تحدث في قطاع غزة، وأنه سيتحَرّك للمواجهة بالإمْكَانات المتاحة، فيما الرسالة الثانية للعدو الصهيوني مفادها أن الشعوب العربية تقف إلى جانب المقاومة الفلسطينية في غزة، ولا يرضيها مواقف الحكام الخانعين، وجرائم الإبادة بالقطاع.

سوريا: شهداءُ وإصاباتٌ نتيجة عدوان إسرائيلي استهدف مدينة «مصياف»

المسيرة : متابعات

أفادت وسائلُ إعلام سورية، باستشهاد 18 مدنياً وإصابة 37 مدنياً جرّاء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف محيطَ مدينة «مصياف» في ريف حماه الغربي.

وقال مدير المستشفى الوطني في «مصياف»: إنّه «وصل عدد من الإصابات بين المدنيين إلى المستشفى 3 منها بحالة حرجة من جرّاء العدوان الإسرائيلي على نقاط عدّة في مصياف مع استمرار سيارات الإسعاف بنقل المصابين».

ولفتت وسائل الإعلام إلى أنّ «العدوان الإسرائيلي تسبب بأضرار على طريق عام (مصياف -وادي العيون)؛ الأمر الذي أَدَّى إلى اندلاع حريق، وتعمل فرق الإطفاء للسيطرة عليه».

من جانبه، قال مصدر عسكري سوري: إنّه «حوالي الساعة 20: 23 من مساء يوم الأحد، 8/ 9/ 2024م شنّ العدوّ الإسرائيلي عدواناً جويًّا من اتّجاه شمال غرب لبنان، مستهدفاً عدداً من المواقع العسكرية في المنطقة الوسطى».

وأشَارَ إلى أن وسائط الدفاع الجوي تصدّت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها، بعد أن دوّت 6 انفجارات في محيط مصياف وطريق (مصياف-وادي العيون) في ريف حماه الغربي.

وَأَضَافَ أنّ «المقاتلات الحربية الإسرائيلية أطلقت الصواريخ من مقابل الساحل اللبناني جنوباً في اتّجاه الشرق والشمال السوري».

اليوم الـ339 من العدوان: إمعاناً بمواصلة جريمة الإبادة الجماعية..

«إسرائيل» تضغطُ على الكونغرس لحمل جنوب إفريقيا على إسقاط دعواها

المسيرة : متابعة خَاصَّة

فيما يتواصلُ مسلسلُ جرائم الإبادة الجماعية الصهيونية، لليوم الـ339 من العدوان على قطاع غزة، تمارس «إسرائيل» ضغوطًا على الكونغرس الأمريكي لحمل جنوب إفريقيا على إسقاط دعواها بمحكمة العدل الدولية.

وفي التفاصيل؛ تواصل القصف الإسرائيلي على عدة أحياء ومناطقَ بالقطاع المحاصر؛ ما خلّف شهداء ومصابين، بينما حذر مستشفيان من توقف خدماتهما خلال يومين.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ 24 ساعة الماضية مجزرتين ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 16 شهيدًا و64 إصابة».

ولفتت الوزارة أنهُ «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم»، مؤكّدةً «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 40988 شهيدًا و94825 إصابة منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي.

يأتي ذلك بينما أعلنت إدارتَي مستشفيَي «الإندونيسي» و«كمال عدوان» أن المستشفيين مهدّدان بالتوقف عن العمل خلال الساعات الـ48 القادمة؛ بسَببِ منع جيش الاحتلال إدخَال الوقود والمستلزمات الطبية اللازمة.

حماس: مطالبنا وقف العدوان ورفع الحصار:

في السياق، قال القيادي في حماس «عزت الرشق»: «إن لم يتم الضغط على نتنياهو وإلزامه بما تم الاتّفاق عليه فلن يرى أسرى الاحتلال النور، ولفت إلى أن «الجميع يعلم أن نتنياهو وحكومته النازية هم الطرف المعطل للاتّفاق».

وَأَضَافَ، «مطالبنا بوقف العدوان بشكل دائم، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، واضحة ومتمسكون بها»، وحذر «من اعتبار شروط نتنياهو الجديدة، نقطة للتفاوض وإعادتنا إلى المربع الأول».

وأشَارَ «الرشق» إلى «ما يروّجه الاحتلال وبعض المصادر الأمريكية عن مطالب جديدة لحماس»، مؤكّداً أنه «كذب ومحاولة للتهرب من مسؤوليتهم عن تعطيل المفاوضات ووقف العدوان على شعبنا الفلسطيني».

بدوره؛ قال القيادي في حركة حماس «أسامة حمدان»: إن «إسرائيل كانت تخطط لترحيل مليونَي فلسطيني من الضفة الغربية إلى الأردن، وإن هذا المشروع خطير جِدًّا ليس على الفلسطينيين وحدهم، بل على المنطقة كلها، وإن جبهة جديدة للمقاومة بدأت في الضفة».

وشدّد «حمدان» على أنه لا توجد مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة بمعزل عن «إسرائيل»، وقال: «نحن سمعنا في الإعلام بأن هناك حديثاً أمريكيًّا عن صفقة مباشرة مع حركة حماس، لكن حتى اللحظة لم يكن هناك شيء عملي؛ فالأمريكيون لم يتصلوا بنا بشكلٍ مباشر، ولا أرسلوا عبر الوسطاء شيئاً من هذا القبيل».

المجرم «سموتريتش»: مهمة حياتي إحباط إقامة دولة فلسطينية

وأعلن وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش» أن مهمة حياته هي إحباط إقامة دولة فلسطينية، موضحًا أن الحرب التي تخوضها «إسرائيل» ستنتهي «عندما نسحق حماس وحزب الله».

وقال زعيم حزب «الصهيونية الدينية»: إن «مهمة حياتي هي بناء أرض إسرائيل وإحباط إقامة دولة فلسطينية من شأنها أن تعرض دولة إسرائيل للخطر».

وَأَضَافَ «هذه ليست مسألة سياسية، إنها وطنية ووجودية»، وتابع، «لهذا السبب أخذت على عاتقي، بالإضافة إلى منصب وزير المالية، مسؤولية القضايا المدنية في يهودا والسامرة»؛ أي الضفة الغربية المحتلّة من قبل الكيان.

وفي إشارة إلى المستوطنين بالضفة، قال الوزير الإسرائيلي: «سأواصل العمل بكل قوتي حتى يتمتع نصف مليون مستوطن موجودون على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كُلّ مواطن في إسرائيل» دون تقديم مزيد من الإيضاحات.

وخلص المجرم «سموتريتش» بالقول: إنه «لا يوجد اتّفاق لإعادة المحتجزين، ونبذل قصارى جهدنا لإعادتهم أحياء، لكن لن ننتحر جماعيًّا لأجل ذلك».

خلافات حادة في أروقة الكيان السياسية:

في السياق، نقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر عسكرية إسرائيلية القول: إن «كبار المسؤولين في هيئة الأركان يعملون على منع انتهاء تحقيقات 7 أُكتوبر»، وأضافت، «مسؤولون بهيئة الأركان يعملون لمنع كشف حقيقة عمل الوحدات والقرارات الخاطئة».

وأكّدت أن «الجيش في مستوى منخفض للغاية فيما يتعلق بثقة الجمهور لا سِيَّما في غلاف غزة».

من جانبه قال زعيم حزب العمل الصهيوني «يائير غولان»: إنه «يجب العمل على تشكيل لجنة برلمانية لمراقبة سير المفاوضات وآليات اتِّخاذ القرارات»، وطالب «بتقرير محدث بشأن جاهزية الجيش وقدرته على التعامل مع صراع إقليمي كالذي يقود إليه نتنياهو».

وأكّد أن «سموتريتش أفشل وزير مالية ويجب على المعارضة تقديم موازنة بديلة للتصدي لموازنته الوهمية»، وتابع، «يجب التنسيق بين جميع الأطراف لتشكيل لجنة تحقيق في أحداث 7 أُكتوبر التي أَدَّت لأكبر فشل أمني بتاريخنا».

ضغوط إسرائيلية على الكونغرس:

في هذا الإطار، كشف موقع «أكسيوس» الأمريكي عن برقية لخارجية «إسرائيل»، تؤكّد وجود «ضغوط إسرائيلية على الكونغرس لحمل جنوب إفريقيا على إسقاط دعواها بمحكمة العدل الدولية».

ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين القول: «نريد من أعضاء الكونغرس التأكيد لجنوب إفريقيا أن استمرارها بالقضية ستكون له عواقب، والخارجية بدأت حملة دبلوماسية للضغط على جنوب إفريقيا لسحب القضية».

مُشيراً إلى أن «إسرائيل وجهت دبلوماسييها في واشنطن لمطالبة أعضاء الكونغرس بإدانة تصرفات جنوب إفريقيا ضد إسرائيل»، وأكّد «أكسيوس» عن برقية لخارجية «إسرائيل» لسفارتها بواشنطن» تقول: «عليكم العمل مع المشرعين للضغط على جنوب إفريقيا».

الخارجية الروسية: السلام في الشرق الأوسط مستحيل:

في سياقٍ متصل، أكّد وزير الخارجية الروسي «سيرغي لافروف»، أن السلام في الشرق الأوسط مستحيل دون حَلّ القضية الفلسطينية.

وقال: إن المجتمع الدولي «فشل في وقف العدوان والقتل الجماعي في غزة»، وشدّد على أن العنف الحالي ضد الفلسطينيين «غير مسبوق، ولم تشهده أي من الحروب العربية الإسرائيلية».

من جانبه، أشاد وزير الخارجية القطري «محمد بن عبد الرحمن آل ثاني» بالجهود الروسية في وقف إطلاق النار بقطاع غزة، وقال: «نعوّل على الشركاء الإقليميين والدوليين للضغط لوقف إطلاق النار في غزة».

الغذاء العالمي»: 2.2 مليون في غزة بحاجة ماسّة إلى المساعدات الغذائية

في التفاصيل؛ قال برنامج الأغذية العالمي: إن «مليونين و200 ألف شخص في غزة لا يزالون بحاجة ماسّة إلى المساعدات الغذائية والمعيشية بعد 11 شهراً من الحرب»، مؤكّداً أن «أوامر الإخلاء الإسرائيلية تعيق جهوده في تقديم المساعدات لأهالي القطاع».

وأكّد أنه «رغم التزام برنامج الأغذية العالمي بتقديم المساعدات، فَإِنَّ أوامر الإخلاء تعيق الجهود في وقت تتزايد فيه الاحتياجات»، وشدّد على الحاجة إلى وقف إطلاق النار في غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1973)

الثلاثاء
7 ربيع الأول 1446هـ
10 سبتمبر 2024م

الأعداءُ سيُفاجَأون في البَر كما تفاجَؤوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ.. قواتُنا ضربت ثلاثيَّ الشر دون أي قلق أَو سقف هابط، ونسعى لما هو أكبر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المُعادون لذكرى المولد النبوي الشريف.. هؤلاءِ هم!

لطف البرطي

لا غرابةَ أن تجدَ المطبِّعين وأعداء الإسلام وحال بعض المسلمين الذين لم يفرقون إلى الآن بين المشرق والمغرب، وفوق ذلك يريدون أن يفصلونا عن هذه المناسبة، مناسبة ميلاد المصطفى محمد «صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين»؛ لأنها عامل قوة لنا وعامل خوف ورعب بالنسبة لهم، ولذلك تجدهم في وسائل التواصل الاجتماعي وفي المنابر وفتاويهم والسخرية من هذه المناسبة العظيمة ويقللون من شأنها.

المناسبة في هذا العام مناسبة تأتي وهناك أحداث ومتغيرات كبيرة جِدًّا، ومقارنة بين المسلمين، وبيّنت الصادق من الكاذب، حَيثُ أتت واليمن في إسناده لإخوانه في غزة المظلومة والمخذولة، حَيثُ أثبت الحب والولاء لرسول الله اليمن بقائده العظيم وشعب اليمن واقف بشموخ وبكل شجاعة في وجه اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل قائلًا: كفاكم إجراماً وسفكاً لدماء أُمَّة محمد «صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين».

يا رسول الله، اليمنُ جسّد محبتك قولاً وفعلاً.

يا رسول الله، اليمنُ الذي قلت فيه «الإيمَان يمان والحكمة يمانية»، لم يخِبْ ظنك فيه.

قالها اليمن لبيك يا رسول الله، وهو يواجه قوى الشر والطاغوت والمطبعين الذين أساؤوا إلى هذه المناسبة العظيمة.

وها نحن نجدد عهدَنا وولاءَنا لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، في ذكرى المولد النبوي الشريف، سنحيي هذه المناسبة الدينية بإحياء يليق بها في عامنا هذا وكلّ الأعوام القادمة حتى قيام الساعة، والله شاهد ووكيل، وهذه المناسبة مناسبة جماعية.

ذكرى المولد النبوي الشريف لا تعني أي حزب أَو طائفة، حَيثُ تجتمع أُمَّة محمد لتجديد ولائهم وحبهم لرسول الله، وأن أمته هي الأكبر والأعظم، ولكن للأسف هناك من خذل هذا الدرب وخذل الدين بأكمله، كما هو حال واقعنا اليوم الذي نشاهد بعض حكام العرب من انبطاحهم تحت أقدام الأمريكي والإسرائيلي وأصبحوا أذلاء.

وفي الختام موتوا بغيظكم أيها المنافقون المطبِّعون، سنحتفل رغم كُلّ العوائق والمتغيرات، وها نحن نعد العُدةَ لاستقبال هذه المناسبة في كُلّ المحافظات اليمنية إن شاء الله، لبيك يا رسول الله.

لماذا يحرصُ الأعداءُ على استهداف المولد النبوي الشريف؟!

طارق مصطفى سلّام*

نعيشُ هذه الأيّامَ المباركة ليالِيَ عظيمةً وذكرى عزيزةً على قلوب المسلمين عُمُومًا واليمنيين خُصُوصاً، لا سِيَّما أن هذه المناسبة العزيزة تعبِّرُ عن مدى ارتباط اليمنيين وحبهم المعهود للحبيب المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في مختلف الظروف والأزمنة؛ فكانوا بذلك خير من والاه وناصره ونشر الدين وعمل على اقتفاء سيرته وطاعة آل بيته الكرام.

إن هذه المناسبة العزيزة وذكراها العظيمة هي بمثابة محطة تزويدية بالخير والمكارم التي تحلى بها الحبيب المصطفى، وهي فرصة للجميع أن يعيشَ هذه الذكرى؛ حباً وفرحاً واقتدَاءً بصاحبها «عليه الصلاة والسلام» والتوقف عند أعظم شخصية على مر التاريخ خير خلق الله الصادق الأمين، والرحمة المهداة وَشفيع أمته يوم النشور.

إن احتفالَنا بهذه الذكرى العظيمة هو تعبيرٌ صادقٌ وولاءٌ مخلِصٌ لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في الوقت الذي تتعرض فيه الأُمَّة المحمدية لاستهداف ممنهج ومخاطرَ حقيقية تسعى إلى سلخ المسلمين عن هُوِيَّتهم الإسلامية والإيمَانية والعمل على تشويه الدين واستهداف النبي والمقدسات بصورة غير مسبوقة؛ ما يتطلب مواجهة هذه التحديات والمخاطر بكل الوسائل والإمْكَانيات المتاحة لدحر تلك المؤامرات والتعبير عن مدى حب المسلمين وارتباطهم برسول الله.

وإننا من هذا المنطلق لا نعني بالقول بأن علينا مواجهة أعداء الأُمَّة والرسول بالاحتفال بقدر ما يهم أن تكون هذه المناسبة استثنائية ومميزة وتليق بحجم ومكانة الحبيب المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وإلا فلماذا يسعى الأعداء من اليهود والنصارى والوهَّابية وعملاء ووكلاء اليهود لاستهداف هذه المناسبة ومحاولة تشويهها وبث سمومهم الخبيثة لإفشال أية مظاهر احتفالية بميلاد رسول الله، وما كُلُّ ذلك الرعب من هذه المناسبة الاحتفالية المعبرة عن حب رسول الله وآله.

إننا أمام عدو رخيص وجبان وعملاء باعوا دينَهم وعرضهم ومقدساتهم مقابل حفنة من المال المدنَّس، ووجهوا ألسنتهم وَأبواقهم وإعلامهم للنيل من رسول الله، والأدهى من ذلك أن هذه الحملة يشنها بعض المنافقين، ويقوم بتحريكها اليهود والصهاينة من خلف ستار؛ فهم لا يتبنون سياسةَ العداء للنبي علانيةً بل يسخّرون كُلّ إمْكَانياتهم وأساليبهم لتكون هذه الحملة التي تستهدف الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- على أيدي مسلمين؛ حتى يتمكّنوا من إحداث بلبلة وجدل حولها وإلا لو كان ذلك الاستهداف مباشرًا من اليهود والأعداء لكان الوضع مختلفًا وتغيَّرت وجهة الخلاف إلى عداء مباشر معهم، وهذا ما يجب علينا أن نستوعبه ومعرفة مدى خطورة المؤامرة الصهيونية التي تسعى إلى تحويل المناسبة الاحتفالية إلى موجة خلاف رخيص مع ثلة من المنافقين الرخاص.

* محافظ محافظة عدن